صدى الروضتين

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة / العدد ٧٠ / ١٦ رجب ١٤٢٨ هجرية

العدد ٧٠

وصف بحضور مبارك عائم في ثنايا الخلود يبدأ من الضريح المبارك لينتهي بالقبر الشريف.

فلم وثائقي من انتاج شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة.

عامة ... مستقلة ... نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام
في العتبة العباسية المقدسة

صدى الروضتين

رئيس التحرير
علي الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التحقيقات
أحمد صادق

التدقيق اللغوي
هاشم علي كريم

مندوبة الجريدة
ليلى ابراهيم

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

التنضيد الطباعي
بشير محمد التاجر

الإخراج الفني
منتظر العلي

تصميم
رائد الأسدي

تنفيذ
مطبعة مجمع أهل البيت
عليهم السلام
النجف الأشرف
07803001979

هاتف البدالة
220/322600

بريد المراسلة
كربلاء ص ب ٢٣٣

البريد الإلكتروني
sadda@alkafeel.org

اقرأ في هذا العدد

- السيد الصافي:
  يجب الإلتفات الى الشعب لأن الخير كل الخير في قضاء حوائج الناس وليتذكر المسؤولون بأنهم موظفون لدى الشعب وعليهم الإيفاء بالتزاماتهم تجاهه.
  مقتطفات من وحي الجمعة ص٥
- الشعر والبعوض والإحتلال ص٤
- ما الفائدة من إمام غائب ص٦
- العولمة والعالمية ص٧
- العتبة العباسية المقدسة
  تحتضن تكريم الهيئات والمواكب الحسينية ص٨-٩
- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ص١٠
- الحداثوية في نهج البلاغة ص١١
- توصيفات الكحال بن طرخان ص١٢
- الحاسوب والأثر النفسي ص١٣
- لمحة من حوار ص١٤
- ضيف وتجربة ص١٥

صدر مؤخرا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة الإصدارين الأول والثاني من سلسلة (المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة الإمامية) تحت عنوان (البناء عند قبور الأنبياء والأولياء عليهم الصلاة والسلام) و(الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم).
ضمن نفس السلسلة سيصدر قريبا الإصدار الثالث تحت عنوان (التبرك باثار النبي والأولياء عليهم الصلاة والسلام).

إقرأ في العدد القادم

تغطية خاصة للحفل الذي أقيم على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة على هامش العرض الأول لفلم

العرين

رئيس التحرير

الافتتاحية

أوراق ليست عتيقة

بـــين مكر الادعاء ولزوجة الجراح الندية بالكرامة...
شهداء...
امتلأت بهم المدن حتى بكتهم القباب...
ودموع امهات ما زلن الى الآن يتوســـدن النحيب...
وشهقـــات آه في كل صدر كدمته أذرعة الطواغيت...
الجوع...
الحرمان...
سنوات الظمأ...
تشهد الآن أن مَن باعَ ضميره ووجوده واعتاش على دينه لايمكن لكل ادعاءات العالم ان تنجيه من عار الذلة وخسة الرذيلة...
وكيف ستشبع خبزة الحلال من استساغ ان يطعم اولاده خبز حرام؟
ورغم ذلك قلنا لابأس! حين سقط الطواغيت...
فالصحوة نخوة والندم فضيلة...
ولكن من المؤكد ان لا شرف ينمو بخبز حرام...
والشعب الذي رفض الشياطين، كيف سيرتضي ذيوله؟
دعوني أشد أنطقة الكلام واقول:
ان الجراح النازفة ليست اوراقا عتيقة تلم حروفها للتحريض على احد...
لكنها تستنطق حزن نبي كريم يقول لقاتل حمزة: غيب وجهك عني.

العتبة العباسية المقدسة
www.alkafeel.org
Alabbas Holy Shrine Website
يمكن للإخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب موقع العتبة العباسية المقدسة (البث المباشر . المكتبة الإسلامية . المكتبة المصورة . مشاريع العتبة المقدسة . مجلة مداد الثقافية) وباللغتين العربية والانكليزية .... وسنسر باستقبال مساهماتكم وآراءكم دعما منكم في التطوير من خلال البريد الإلكتروني:
alkafeel@alkafee.org
info@alkafeel.org

شعبة الاتصالات في العتبة العباسية المقدسة طموح يتحدى المستحيل

بعون الله نستطيع تصليح وصيانة أي عطل أو خلل مهما كان في الأجهزة الالكترونية للعتبة المقدسة دون الحاجة لأي مساعدة خارجية.

مشروع إعادة تأهيل شبكة الكاميرات خطوة إيجابية وبأيادي منتسبينا.

كابينات الاتصال المجاني هي الخطوة الأولى والطموح أكبر من ذلك.

كثيرة هي الانجازات التي شهدتها العتبات المقدسة بعد تولي المرجعية الدينية العليا مسؤوليتها ... فبين الحين والآخر نشهد تطوراً وتقدماً تترجمه المشاريع المتتالية والانجازات التي تصب في تطوير عمل شعب وأقسام العتبة المقدسة ومنها مايصب في خدمة الزائرين الكرام... ومن اجل التعرف على هذه المشاريع والانجازات كانت لنا هذه الوقفة مع شعبة الاتصالات في العتبة العباسية المقدسة ليحدثنا مسؤولها طالب عبد الحسين...

في البداية ترحب بكم صدى الروضتين وتشكركم على هذا التعاون المستمر خدمة للعتبة المقدسة وزائريها، فما هي طبيعة عمل شعبة الاتصالات ومما تتكون ؟ بدورنا نشكركم على إتاحة هذه الفرصة للتحدث عن طبيعة عمل شعبتنا وابرز المشاريع الجديدة من اجل تعريف الناس بحجم الأعمال المقدمة في العتبة المقدسة، في البداية أود أن أبين أعمال شعبتنا وهي كالآتي:

أ. وحدة الكاميرات: نصب وصيانة كاميرات المراقبة وكاميرات البث المباشر وتصليح أجهزة الـ(DVR) الخاصة بها، مع صيانة شاشات العرض الخاصة بها وكذلك أجهزة السيطرة على المنظومة.

ب. وحدة اللاسلكي: تولت هذه الوحدة مسؤولية تأمين الاتصال اللاسلكي بين حملة الأجهزة اللاسلكية في العتبة العباسية المقدسة من جهة ومع المحطة من جهة أخرى بالنسبة للاتصالات بعيدة المدى، هذا بالإضافة إلى استحداث خدمة اتصال لاسلكي جديدة وهي تحويل المكالمات الهاتفية مهما كان بعدها عن جهاز اللاسلكي وبالعكس عن طريق جهاز من تصنيعنا اسمه جهاز الكفيل.

ج. وحدة البدالة: نصب وتسليك شبكة هاتفية جديدة بسعة (٤٠٠) خط هاتفي وتأسيس جميع غرف العتبة المقدسة بشبكة داخلية جديدة، وتوزيع كابينات الاتصال المجانية للاستفسارات الشرعية في منطقة بين الحرمين والشوارع المحيطة بها وسحب وتسليك خطوط هاتفية داخلية إلى جميع نقاط السور والنقاط الوسطية وسحب كيبل مشترك سعة (١٠٠) خط بين الحرمين الشريفين وسحب خطوط هاتفية إلى العوارض القريبة من العتبة وتأسيس شبكة (MDF) للبدالة سعة ٤٠٠خط ونصب بدالة جديدة سعة ٢٥٦خط نوع(KIATEL) في اتصالات العتبة العباسية المقدسة وكذلك تصليح خلل كبير كان موجود في بدالة العتبتين المقدستين وهو الأشترك بين الخطوط الخارجية والداخلية في البدالتين.

د. وحدة الصيانة والبرمجة: تصليح وصيانة جميع الأجهزة الإلكترونية الموجودة في العتبة المقدسة وكذلك الأجهزة اللاسلكية والسلكية وبرمجة الأجهزة اللاسلكية وبرمجة البدالة(PANASONIC) واستخدام برنامج من الحاسبة يقوم بتسجيل جميع المكالمات الصادرة والواردة من البدالة وتصنيع أجهزة حماية من الفولتية للمكيف والثلاجة وتصنيع جهاز تجفيف والأهم من ذلك كله هو النجاح في تصنيع جهاز الكفيل لتحويل الإشارة الصوتية السلكية إلى إشارة صوتية لاسلكية وبالعكس حيث أشترك في صنع هذه الأجهزة كل من (همام عزيز، حسن عبد الأمير، وطالب عبد الحسين) وهو جهاز يؤمن خدمة اتصالات سلكية ولاسلكية وفي نفس الوقت ولمسافة تصل إلى ٢٠كم تقريبا بالنسبة لحامل جهاز اللاسلكي ويكون الوقت به مفتوح وبطريقة(TOW_WAY) حيث يمكن تحويل المكالمات الهاتفية من خلاله إلى اللاسلكي وبالعكس حتى ولو كان المتصل من خارج العراق.

الصدى: المهام الملقاة على عاتق شعبة الاتصالات ؟

إننا ومنذ إلحاق شعبة الاتصالات في التقسيم الجديد بقسم الشؤون الهندسية قمنا وبمساعدة الإخوة أعضاء مجلس الإدارة (وفقهم الله) من تهيئة بعض المنتسبين من أصحاب الخبرات في مجال الاتصالات وذلك للنهوض بمستوى العمل وبما يتناسب مع التوسع والعمران الذي تشهده العتبة المقدسة في جميع مفاصلها حيث إننا نتولى عملية تأمين الاتصال السلكي واللاسلكي بين جميع أقسام العتبة المقدسة، وجميع دوائر ومؤسسات الدولة الباقية عند الاحتياج لذلك، وعملنا الأساسي هو تأمين الاتصال المباشر وغيره بين شعب وأقسام العتبة العباسية المقدسة هذا بالإضافة إلى مسؤولية نصب وصيانة كاميرات المراقبة والبث المباشر وصيانة جميع الأجهزة الالكترونية الموجودة في العتبة المقدسة، وتصنيع بعض أنواع الأجهزة الالكترونية لسد حاجة العتبة منها ومن مسؤولياتنا الأخرى هي تأمين خدمة الفاكس بين العتبة وبين دوائر ومؤسسات الدولة وكذلك بين العتبة وجميع الدول التي ترتبط مع العتبة بأعمال.

الصدى: مشاريع منجزة وأخرى قيد الانجاز ؟

١. مشروع الكابينات الجديد (الاتصالات المجانية للاستفتاءات الشرعية)

بتوجيه من سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة باشر كادر الاتصالات بوضع مخططات لنشر كابينات اتصالات مجانية تستخدم للاستفسارات الشرعية في المناطق المحيطة بالعتبة المقدسة وصولاً إلى العوارض وكذلك في منطقة بين الحرمين الشريفين كمرحلة أولى وفي النية توسيع الرقعة الجغرافية لهذه الكابينات حيث يسمح للزائرين الكرام بالاتصال المباشر من خلالها بقسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة للاستفسار أو السؤال عن كافة الأمور الشرعية حيث تقدم هذه الخدمات جميعها مجانية إلى الزائرين الكرام.

٢. مشروع إعادة تأهيل منظومة مراقبة الكاميرات

باشر كادر شعبة الاتصالات وبتوجيه من سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وبالاشتراك مع الأخ أحمد خابوري بإنشاء شبكة جديدة للمراقبة

(الكاميرات) وبطول ٥٠٠ م تقريباً مع الشروع بنصب وبرمجة كاميرات جديدة حديثة نوع SPEED DOOM) تغطي جميع مداخل ومخارج العتبة المقدسة في داخل الصحن والحرم وكذلك الحائر وصولاً إلى العوارض ومنطقة بين الحرمين الشريفين والعمل جاري في إكمال هذه المنظومة وبجهود حثيثة وكادر فني من منتسبي الاتصالات في العتبة المقدسة.

الصدى: أبرز الانجازات التي تحققت من وجهة نظركم؟

في الحقيقة وبكل فخر أعتبر مشروع صيانة العطل الموجود في بدالتي العتبتين المقدستين والذي كان موجود من المنشأ من أكبر الانجازات التي تحققت فبعد أن تعذر إصلاحه من كادر متخصص في بغداد وحتى من دائرة اتصالات كربلاء استطعت بعون الله وببركة أهل البيت عليهم السلام تلافي هذا العطل الذي كان يسبب إرباكا حقيقيا في عمل البدالتين والعطل هو اشتراك الخطوط الداخلية مع الخطوط الخارجية في حالة الاتصال الخارجي إذ كان العطل في وحدة (SOFAT WAR) حيث توصلنا إلى البرنامج الخاص بهذا العطل وكما ذكرت سابقاً أصلحت هذا العطل، وباتت البدالتان تعملان بصورة سلمية، ووفق ذلك وجه مجلس إدارة العتبات المقدسة كتاب شكر ثمن هذا الانجاز الكبير وأنا اعتبره حافزا لتقديم المزيد من الإبداع والتطوير أي علينا أن لانتوقف عند مرحلة معينة بل علينا الاستمرار في تقديم كل ماهو ممكن لخدمة العتبة وزائريها.

كذلك اعتبر مشروع تصنيع جهاز الكفيل الذي يعمل على تحويل الإشارة الصوتية السلكية إلى إشارة صوتية لاسلكية وبالعكس حيث تم تصنيع هذا الجهاز بتظافر جهود الإخوة في وحدة الصيانة والبرمجة وهي خدمة فريدة ومتميزة في عالم الاتصالات.

الكوادر العراقية تبدأ إنتاج الكاشي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف

باشرت الملاكات العراقية بأعمال إنتاج الكاشي الكربلائي الخاص بمشروعي تسقيف الصحن الحسيني الشريف ذي القباب المتحركة آلياً والطابق الثاني لمنشآت سور الصحن، حيث زار مراسل الأحرار موقع العمل والتقى المهندس كاظم صالح مهدي أحد المهندسين المشرفين على المشروعين حيث أفادنا بذلك وأضاف (لتحقيق الاكتفاء الذاتي في توفير مستلزمات تنفيذ المشروعين، فقد انتهت أعمال نصب معمل إنتاج الكاشي الكربلائي الخاص بالمشروعين مطلع الشهر الحالي فيما شهد يوم١٨/٦/٢٠٠٧م إنتاج الوجبة التجريبية، كما أن المعمل ينتج كاشي ذي نوعية خاصة مبتكرة تتكون من قطع سيراميكية جاهزة الصنع يتم تغطيتها بشكل يدوي بالرسوم النباتية والهندسية وغيرها ثم تغطيتها بالزجاج المصهور ثم فخرها في افران كهربائية ضمن المعمل، وتتم هذه الأعمال داخل العتبة الحسينية المقدسة حيث تم نصب المعمل، واكملت الكوادر العراقية لشركة الأبحاث الهندسية الدولية (الجهة المنفذة والمصممة للمشروعين الضخمين) خدمات المعمل، من قبيل رصف أرضياته وصقل الجدران بالاسمنت ومد خدمات الماء وغيره لخدمات منتسبيه، وتكييف أجواء المعمل وخاصة قاعة رسم النقوش، ليؤدي خدمات انتاج الكاشي الكربلائي بأنواعه المختلفة وبكفاءة فنية عراقية وما يخدم بإنتاجه عتبات العراق المقدسة بإذنه تعالى).

وحول إنشاء معامل المشروعين داخل العتبة المقدسة بيّن رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة (ر.مهندسين محمد حسن كاظم) (أن شركة الأبحاث الهندسية الدولية بكوادرها العراقية قد سعت منذ بدء المشروع إلى جعل كافة معامل المشروعين داخل الصحن الشريف تسهيلا وتسريعاً لتنفيذهما حيث يبلغ مساحة مشروع الطابق الثاني (٤٠٠٠) متراً مربعاً فيما تبلغ مساحة مشروع تسقيف الصحن (٦٠٠٠) متراً مربعاً، فقد أنشأت بالإضافة للمعمل الجديد المذكور أعلاه معملاً لانتاج الألواح الكونكريتية المعزولة من الداخل بتقنية (Sand panel) على أرض الجزء الشمالي للصحن الشريف، والتي تقع فيها ورشة انتاج الأعمدة الحديدة لسقف وجدران الطابق الثاني وجسور سقفه، وأعمدة وجسور السقف الجديد للصحن الشريف، والذي أنتج عشرات الأمتار المربعة طولاً من تلك المواد، وايضا يقوم هذا المعمل بانتاج الهيكل الحديدي للقباب المتحركة، كما أن ورشة انتاج الأضلاع الكونكريتية المستندة على الجسور الحديدية لسقف الطابق الثاني قد انشأت في سطح الضلع الجنوبي لسور الصحن الشريف).

إعلام العتبة الحسينية المقدسة

الطلبة في العراق
بين معاناة الكهرباء وطموح التحصيل الدراسي

لا يختلف اثنان على الأهمية الفائقة للعلم في تحقيق رفاهية الإنسان، فلولاه لما وصلت البشرية إلى هذا المستوى من التطور التكنولوجي والمعرفي وتحسين حياة الإنسان اليومية.

ومع ذلك يبدو ان فئة قليلة من الناس تعرف من هم العلماء الحقيقيون، وما هو العلم الحديث، وكيف يعمل ويتطور، وما هي قوانينه الأساسية، فالجهل بهذه الحقيقة حالة مضرة بالفرد والمجتمع على حد سواء، فإذا لم يعرف الفرد الحقائق العلمية لن يستطيع ان يحكم على أهمية (او عدم أهمية) الاكتشاف العلمي ولا يمكن له الفصل بين العالم الحقيقي والعالم الكاذب وبين العلم الحقيقي والعلم الكاذب (الخاطئ).

ولهذا تكمن أهمية الوعي العلمي في المجتمع لمنع أدعياء العلم من الكسب غير المشروع على حساب العامة من الذين يحترمون العلم ويريدون الاستفادة من اكتشافاته إلا أنهم جهلة بطريقة عمله وأسلوبه.

ومن هذا المنطلق فإن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية كانتا ومازالتا تحرصان على راحة الزائر وتوفير الخدمات الجيدة له بما يتناسب مع روحانية المكان، إلا أنها لم تكتفي بهذا القدر من

الخدمة حيث أنها قامت باستحداث أقسام وشعب تصب في خدمة زائري هاتين العتبتين في الجانب العلمي والثقافي، وقد كان من بين تلك الأقسام التي تم استحداثها هو قسم الشؤون الفكرية والثقافية. إحداهما في العتبة الحسينية المقدسة والأخرى في العتبة العباسية المقدسة. وقد فتحا ذراعيهما لاستقبال الطلبة وتوفير الجو المناسب للدراسة، وتم تجهيزهما بالآلاف من الكتب العلمية الحديثة بالإضافة إلى الأجهزة الحديثة من الحاسوب لتسهيل عمل الباحثين إلى جانب توفير جو دراسي للباحثين والطلبة.

وفي لقاء مع الشيخ علي الفتلاوي رئيس القسم في العتبة الحسينية المقدسة أشار إلى ان مكتبة العتبة الحسينية المقدسة وكعادتها قامت بتهيئة الجو الدراسي الملائم للطلبة في فترة الامتحانات النهائية ولجميع المراحل الدراسية حيث أنها تفتح أبوابها ابتداء من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة العاشرة مساء على مدى أيام الأسبوع

وأضاف الشيخ الفتلاوي (ان المكتبة تستقبل في اليوم الواحد أكثر من (٣٠٠) طالبا ومن مختلف الأعمار، الى جانب استقبالها للباحثين والكتاب، وتابع قائلا ان جميع منتسبي المكتبة يسعون ومن خلال اشرافهم المباشر الى توفير جو دراسي يستطيع الطالب من خلاله ان يطالع دروسه بهدوء وذلك من خلال تنبيه المخالفين لضوابط وشروط المكتبة او المخلين بنظام عملها).

وتابع الشيخ الفتلاوي قائلا (ان المكتبة تقوم بخدمة تزويد الباحث بالمادة التي يحتاجها سواء أكانت بحثا أو كتابا وذلك عن طريق استنساخها بجهاز الاستنساخ الخاص بالمكتبة).

تقدم الطلبة بالشكر والعرفان والامتنان لإدارة المكتبة على سعيها الجاد لاحتضانها الطلبة وتهيئة الجو الدراسي الملائم، فقد أشار احد الطلبة (ان المكتبة وفرت لنا كل سبل الراحة من حيث المكان المناسب والهدوء واستمرار توفير التيار الكهربائي والتبريد)، وأضاف أخر إلى (أنهم كانوا يقومون بالمطالعة في الشوارع العامة والحدائق وهذا مما يعيق تحصيلهم الدراسي بسبب ضوضاء السيارات والمارة وارتفاع درجات الحرارة)، وأضاف طالب أخر بأنه (يتم في بعض الأحيان جمعنا لفترة بسيطة لا تتجاوز بعض الدقائق في داخل المكتبة وإعطائنا بعض النصائح والإرشادات الأخلاقية من قبل مسؤول المكتبة، وهذا يعطينا حافزا للدراسة بالاضافة الى انه في بعض الاحيان يعتبر تلطيف للجو وكسر لملل المطالعة).

ويبقى الطلبة يعانون الامرين. شحة الطاقة الكهربائية والذي ينعكس سلبا على توفير وسائل الراحة للطالب لمواصلة دراسته، والأمر الأخر هو إصرار الطلبة على مواصلة الكفاح وتحقيق أمنياتهم وطموحاتهم لنيل شهادات دراسية عالية وذلك لاستغلالها لخدمة عراقنا الجريح وانتشاله من واقع التخلف الذي عاناه طيلة الفترة المنصرمة، ناهيك عن الواقع الامني في بعض المناطق الساخنة الذي القى بضلاله على هذه الفئة من الطلبة وزاد من معوقات مواصلتهم للدراسة.

متابعة ولاء الصفار

حمرانيات

حامد الحمراني
Hamedalhumraney@yahoo.com

الشعر والبعوض والاحتلال

اربعة اشياء العراقيون خبراء بها ويعرفونها حق المعرفة، الشعر والفقر والطواغيت والاحتلال، فهم شعراء بالفطرة لان الحب سجيتهم، وهم فقراء بالقوة رغم الثروات العظيمة التي يمتلكونها، ومبتلين بالطواغيت منذ تاسيس دولتهم التي لم تتاسس بعد، والان هم واقعون تحت الاحتلال وكانوا كذلك وسيبقون الى ان يمن الله عليهم بسياسيين يحبون (وطن هم)، ولقد اخذ هذا المربع المميت بما فيه الشعر قدرا كبيرا في لغتهم وعلاقاتهم ورؤاهم وكيفية ربطهم للاشياء، وللاحتلال الوطني والاجنبي مساحة واسعة في طريقة طرحهم، فهم يظهرون علاقات غريبة بين بعض الاحداث، وبمناسبة قدوم الصيف وارتفاع الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي وكثرة البعوض، قال لي احدهم، وطلب عدم الكشف عن اسمه، هناك علاقة قوية بين السيارات المفخخة والنفط والغباء، ولكن ساتحدث الان عن علاقة البعوض بالاحتلال، فان البعوض يمارس عمليات همجية سخيفة مماثلة لما تقوم به قوات الاحتلال الامريكية في العراق!!

واردف قائلا: ان البعوضة مزودة بجهاز تخدير موضعي يساعدها على غرز إبرتها دون أن يشعر الشخص، قبل ان تمتص دم الانسان حتى لا يشعر المجني عليه بعملية سرقة الدم، ولها ستة سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفته وهو ما يجعل الانسان يصاب بحكه بجلده على اثر افراز تلك المادة، وهذا ما لا يعرفه البعوض المتغطرس اللئيم، والميزة الوحيدة للبعوضة انها مزودة بجهاز تحليل دم فهي لا تستسيغ كل الدماء، والشعب المحتل اذا ادرك مبكرا افرازات القوات الامريكية المخدرة ومارس (الحك) وشعر ان تلك القوات جاءت لتمتص دمه وماله وانها غير مزودة كما البعوضة بجهاز تحليل، وانها تستسيغ جميع دماء البشر يستطيع بذلك منعها ان تحتله او يخرجها اذا ما قدمت اليه.

والمشكلة التي تحيرني (والكلام لاحدهم) ان البعوض من الكائنات المتناقضة فبينما تراه يتكاثر حول المواد شديدة الحلاوة تراه يتكاثر حول المواد شديدة القذارة، ولو كان له ناطق صحفي لعرفنا لماذا هذه الازدواجية في هذا السلوك... ولكن الاحتلال عكس البعوض فانه يتكالب على الدول شديدة الامتلاك للنفط والطاقة والثروات ويبتعد عن الدول الفقيرة.

طبعا المجتمعات ترفض الاحتلال ما يضطره للانسحاب وهو خائب، مثل البعوض فانه خائب حتى وهو يمتص الدم، فانت ترى من خلال منظره المقزز، ومن خلال حجمه الوضيع، انه لو امتص دماء الخلق اجمعين فلا يغير من شكله شيء ومن المستحيل ان يتحول الى كائن اخر (حسب نظرية داروين)، ولا يزيده من الانسان الا كراهية ومقت، لانه يتغذى على دم مغتصب دون ان يستاذن من صاحب الدم.

ممكن التخلص من البعوض باستخدام مواد سامة، مثلما ممكن التخلص من الاحتلال باستخدام فكر صحيح ومجتمع سليم يحترم بعضه بعضا ويحرص على عرضه وماله وارضه ووجود سياسيين ينتخبهم الشعب.

ويسأل نفسه: هل هناك بصيص امل في جلاء المحتل؟ ويجيب: لنرى كيف نتخلص من البعوض اولا ولنا مع الامريكان جولات وجولات.

حكايات عمو حسن

من دون نساء العالم كانت هذه المرأة العجوز مدار حديثنا نحن الصغار ليل نهار.. كنا نحبها كثيرا ولا نعرف عنها سوى ما تروي لنا امهاتنا، كانت وحيدة ليس لها احد رغم ان الجميع يناديها (أم علي) يقول أحد الصغار: رأيتها يوما في السوق فقد ظنها احد الرجال متسولة أعطاها درهما، رفضته بعد ان ابتسمت في وجهه وقالت له: الله يكثر خيرك فأنا امرأة غنية والحمد لله.. لكنها في الحقيقة كانت أمراة فقيرة لامعيل لها!! وكنا نرى امهاتنا يحملن تحت عباءاتهن طعامها اليومي ولا يتركن دارها ساعة دون زيارتها، وذات يوم مرضت (أم علي) فدار نفير عام عندها نساء يدخلن ونساء يخرجن حتى امتلأت الدار بالنسوة للاطمئنان على صحتها ويبدين استعدادهن لعلاجها واخذها الى الطبيب، ولكن طال بها المرض حتى اصبح حديث البيوت: كيف بنا اذا ماتت هذه المرأة الوحيدة مَن يغسلها ومَن يدفنها ومَن يقيم لها المأتم المناسب بورعها على الاقل؟ وفي ضحى احد الايام الصيفية الحارة وبعد ان انصرف الرجال الى اعمالهم ومحلاتهم سمعنا خبر وفاتها وإنا لله وإنا إليه راجعون، وكان الجو حار لايسمح بانتظار عودة الرجال من اعمالهم ومَن الذي سيبلّغ جميع الرجال ومحلاتهم متباعدة عن بعضها؟ وهل فعلا سيتركون اعمالهم وارتباطهم ويأتون عجالاً ليدفنوا هذه المرأة الغريبة؟ وبينما نحن الصغار نستعد لهذه المهمة الصعبة حدثت المفاجأة التي اذهلتنا قبل سوانا إذ دخلت سيارة كبيرة في فروعنا الضيقة فيها اربعة شبان وعليها تابوت خشبي سرعان ما ترجلوا وحملوا جثمانها الى المغتسل، وبعدها التحق الرجال بهم لواراتها في مثواها الأخير، واقاموا لها مأتما كبيرا في مسجد المحلة لمدة ثلاثة ايام، مَن هؤلاء الشبان؟ ومن اين جاءوا؟ لاأحد يعرف عنهم شيئا!!! حتى تبيّن اخيرا ان احدا ما قد اتصل بهم واخبرهم بوفاة جدتهم.

(ام علي!!!) وحين وصلوا كربلاء عرفوا ان جدتهم سالمة وان جارتها (أم علي) الوحيدة الفقيرة هي المتوفاة!! لذلك قرروا القيام بواجبها عوضا عن جدتهم التي دفعتهم الى هذا المعروف الانساني الكبير.. ياسبحان الله وما ان اتموا مراسيم الفاتحة حتى فارقت جدتهم الحقيقية الحياة!! فتكفل احفادها الشباب بحمل جنازة جدتهم مع اهل المحلة الى مثواها الاخير بكل وقار ومهابة واحترام.

المتقاعدون

طرفة صغيرة تعبث بمخيلتي عن موظف قدّم طلب الحصول على اكرامية نهاية الخدمة الوظيفية، فأخبروه أن يرفق الطلب بطوابع من فئة كذا وكذا، وإذا به يصرف على معاملته (١٢٥٠) دينار وشريط من التواقيع حتى وصلت الى الوزير الكريم فوقع بسخاء لانظير له اكرامية نهاية الخدمة (١٥٠٠) دينار فقط واما راتب هذا الموظف التعبان فكان يستلم (١٥٠) دينار لكل ثلاثة اشهر ولا يتقبل منهم أي اعتراض، وهذا الراتب الفصلي لايكفي لقدح شاي واحد..

حتى أطل العهد الجديد حاملا بين طياته تعديلات سخية على الرواتب التقاعدية، لكن وثوب الاسعار المجنونة وزيادتها المرعبة سعّرت لنا قنينة الغاز من ثلاثة آلاف الى خمسة وعشرين ألف دينار، واما برميل النفط من خمسة الاف الى خمسين الف دينار، وامبير الكهرباء صار ثلاثة أمبيرات قسرا بواحد وعشرين الف دينار.

وبين الماضي القريب والحاضر الحالم يعتمر مجلس النواب مناقشاته حول شمول او عدم شمول المتقاعدين القدماء في التعديلات الجديدة.

فهل كان النقاش حول آدمية المتقاعدين؟ هل لهم عوائل تجوع وتمرض مثل الاخرين؟ هل يحتاجون او لايحتاجون الى ملابس؟ هل لهم بيوت تحتاج الى مصاريف؟

ونعتقد تماما ان القضية الآن اصبحت قضية وجدان وما نخشاه من هذه النقاشات المطولة في مجلس النواب ان تاخذ شكل المنة والا فمن حق الشعب ان يعيش بواراداته وهو احق من سواه.

محمد حسون

طرفة ولكن

الصوماليون اعادوا شاحنات من الادوية وردت اليهم مساعدات من الحكومة الكويتية وعندما سالوهم عن السبب قالوا ان جميع هذه الادوية مكتوب عليها تؤخذ بعد الاكل!!

دريد سلمان

أحسن الأسماء

عمار الطائي

أصدرت مؤسسة الإحصائيات الدانماركية لأول مرة لائحة العشر الأوائل حول تسمية مسلمي الدانمارك، حيث يعلو اللائحة اسم محمد للذكور و فاطمة للإناث.

وذكرت جريدة اليولاند بوستن أن اسم محمد يحتل المرتبة الأولى من الأسماء عند المسلمين في الدانمارك ويتبعه اسم علي، ويقدّر عدد المسمّين بـ(محمد) في الدانمارك بحوالي (٨٩٢٨) شخصا، بينما تعد الإناث اللاتي يحملن اسم فاطمة بحوالي (٢٢٧٠)

واحتل المرتبة الثالثة للأسماء في الدانمارك اسم (زهرة الياسمين) التي تسمّى به حوالي (١٠٨٠) امرأة في الدانمارك.

وقالت باحثة الأسماء إيفا ميلغورد التي أنجزت هذه الإحصائية: يتخير المسلمون عموما أسماء الذكور التي تعبّر عن الشجاعة والإقدام والرجولة، في الوقت الذي تعكس فيه أسماء الإناث لديهم الأنوثة والجمال والعفاف.

وذكرت مصادر أخرى أن الأوربيين قد يطلقون على أبنائهم الأسماء الدينية أيضا، غير أنها أصبحت طبيعية ولكنها قليلة، ويذكر أيضا أن الدانمارك كانت تمنع إطلاق اسم (عيسى) على المواليد، ولكنها سمحت بذلك في الآونة الأخيرة، لكثرة استخدام اللاجئين من إسبانيا لهذا الاسم، حتى أصبح معتادا في البلاد.

إجراءات احترازية!!

عباس عبد

تتخذ الأجهزة المختصة بأمن الوطن والمواطنين اجراءات احترازية او وقائية ليس قبل وقوع الحوادث والتفجيرات التي تسفر غالباً عن سقوط العشرات من الشهداء والجرحى الابرياء طبعاً بل بعدها!! ولعل هناك حكمة في ذلك.. ولكن العجيب هنا ان هذه الاجراءات بالرغم من تأخرها الا انها لاتستمر بل تبقى اسبوعاً او اسبوعين بالكثير فلماذا ياترى هل هناك حكمة اخرى في ذلك؟! واذا كان العذر هو تذمر الناس فمن منا يرضى على نفسه ان تدخل سيارة مفخخة او حزام ناسف ليس الى مركز المدينة فقط بل هذا مفهوم خاطئ فالابرياء ابرياء اينما كانوا ولو في ابسط وابعد حي في المدينة...

فهل من الصعب او من الاعجاز غلق مدينة بحجم كربلاء وضبط حدودها من جميع النواحي؟ ليس بطريقة القطع الكونكريتية التي بعد ان تزال تتلف الشارع معها؟! ام من الصعب توفير عناصر تغطي هذه الرقعة الجغرافية المظلومة؟ حسب علمنا البسيط سمعنا عن تشكيل مجموعة افواج وبأسماء عديدة ومن جنسيات عراقية طبعاً لكن التنوع موجود وحسب الضوابط والتعليمات المطبقة بالحرف الواحد

لماذا لايتم العمل بنظام عربي وليس دولي لكي لانقرح قلوب المسؤولين الاعزاء بكافة خطوطهم (الحماية الداخلية والخارجية) في المنافذ ومداخل المدينة أي كرفانات نظامية وعدة سايدات معبدة على الاقل مع جهاز كشف المفخخات ودورات توعوية وأكاديمية لضباط السيطرات وتعميم ظاهرة التفتيش حتى على المسؤولين فهذا الامر حضاري أكثر من كونه استفزازي.. كما يمكن تحديد نقاط وصول للوفود تحدد وفق ضوابط.

هي أمنية لاغير وليس القصد إيذاء احد فكل من تصدى للمسؤولية او هي وقعت عليه يجب ان يفكر بأن يخدم هذه المدينة.. أطلقوا العنان للمشاريع الانتاجية طوروا مصانع التعليب.. معمل نجارة كبير.. مصنع أي شيء خدمي يجذب اليد العاملة المعطلة التي إنتظرت الكثير فليس الجميع خريجين..

العُراق

الكثير من العراقيين، ولا سيما بين العامة، صعوبة في لفظ اسم العراق بصورة صحيحة. دأب الكثيرون واعتادوا أن يقولوا (العِراق) بالضم بدلا من العراق بالكسر، أحيانا من باب الاستخفاف أو التنكيت أو المداعبة. وكما قلت وقع الكثيرون بهذا الخطأ وكان منهم ياسين الهاشمي، الزعيم السياسي المعروف ورئيس الوزراء عدة مرات. لاحظ أحد النواب خطأه المتكرر هذا، أقصد به نطق العراق بالعِراق، بالضمة. فوقف وقاطع رئيس الوزراء وقال له (انت تتكلم وتتكلم عن العراق ومصالح العراق وسياسة العراق، والى الآن لا تعرف حتى كيف تلفظ اسم العراق فتقول العِراق بالضمة).

ضج المجلس بالضحك والاستحسان ولكن سرعان ما تعالى الضحك والتصفيق من جانب آخر من المجلس عندما التفت رئيس الوزراء وخاطب ذلك النائب قائلا: (نعم يا حضرة النائب المحترم، هذا صحيح أنا أقول العِراق ولا أقول العراق لأنني أحب آن أرفع عين العِراق).

بشير التاجر

الاستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سور العزائم

هل يجب السجود عند سماع آية السجدة من المسجل أو الراديو أو التلفاز؟

لايجب إلا في حالة البث المباشر.

اثناء قراءة القرآن و قراءة اية فيها سجدة فماذا اقول في السجود؟

يكفي فيه مجرد السجود فلا يجب فيه الذكر و ان كان يستحب. و يكفي في وظيفة الاستحباب كل ما كان و لكن الاولى أن يقول: (لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا و تصديقا لا اله الا الله عبودية و رقا سجدت لك يا رب تعبدا و رقا لا مستنكفا و لا مستكبرا بل انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير).

هل يجوز قراءة سور العزائم في الصلاة وما حكم سماعها اثناء الصلاة؟

يجوز واذا قرأها حتى بلغ آية السجدة لزمه السجود فان سجد بطلت صلاته (على الاحوط) واذا استمع الى قراءتها في صلاة الفريضة فالاحوط ان يوميء الى السجدة وهو في الصلاة ثم يسجد بعد الفراغ منها ايضا واما اذا سمعها من غير انصات فلا يجب عليه شيء الا اذا كان مصليا بصلاة من قرأها فيسجد متابعة له ان يسجد ويوميء برأسه ان لم يسجد.

يقرأ مقرئ القران آية السجدة الواجبة فنسمعها من المسجل، فهل يجب علينا السجود لذلك؟

لا يجب.

عند قراءة القرآن نجد ان هناك كلمة (سجدة) على الجانب الايمن او الايسر من الكتاب فما معنى هذا او كيف تتم هذه السجدة هل تؤدى كما في الصلاة عند السجود؟

ان في ايات القران الشريف مواضع ذكرت فيها السجدة بين عزيمة ورخصة وقد عين موضع هذه السجدة في محاذاة تلك الاية التي مطلوب عند قرائها ان يسجد القارئ والمستمع لقراءتها والواجبة اربع في اربع سور:

الاولى في السورة الاثنين والثلاثين وهي مبدوءة بـ (الم تنزيل الكتاب) والسجدة عند انتهاء قراءة الآية الخامسة عشر (١٥).

الثانية في السورة الواحدة والاربعين وهي مبدوءة بـ (حم تنزيل من الرحمان الرحيم) والسجدةعند انتهاء قراءة الآية الثانية والثلاثين (٣٢).

الثالثة في السورة الثالثة والخمسين وهي مبدوءة بـ (و النجم اذا هوى) والسجدة عند انتهاء قراءة الآية الثانية والستين(٦٢).

الرابعة في السورة السادسة والستين وهي مبدوءة بـ (اقرا باسم ربك الذي خلق) والسجدة عند انتهاء قراءة الاية الاخيرة التاسعة عشر.

وتسمى تلك السور بسور العزائم وسجداتها والسجدات العزائم عند انتهاء قراءة آية السجدة يسجد القارئ اومن استمع من القارئ قراءة تلك الاية من فوره سجدة كما يسجد في صلاته ويقول فيها (بسم الله وبالله سجدت لله يا رب خاشعا خاضعا ذليلا وصلي على النبي (صلى الله عليه وآله).

هل يجب السجود عند سماع آية السجدة من المسجل او الراديو؟

لا يجب الا في الاستماع اليها من الراديو مع كون البث مباشرا.

هل يجب السجود عندما يقرأ الانسان آية السجده الواجبة بالنظر اليها دون التلفظ بها؟

لايجب.

ما هو نص الكلام اللازم قوله في السجود عند قراءة القرآن عند المرور على آيات السجدة الواجبة؟

لايجب شيء ولكن يستحب ان يقول: ((لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله ايمانا وتصديقا لا إله إلا الله عبودية ورقا سجدت لك يارب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا بل انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير)).

هل يجوز قراءة سور العزائم في الصلاة وما حكم سماعها اثناء الصلاة؟

يجوز واذا قراها حتى بلغ آية السجدة لزمه السجود فان سجد بطلت صلاته (على الاحوط) واذا استمع الى قراءتها في صلاة الفريضة فالاحوط ان يوميء الى السجدة وهوفي الصلاة ثم يسجد بعد الفراغ منها ايضا واما اذا سمعها من غير انصات فلا يجب عليه شيء الا اذا كان مصليا بصلاة من قرءها فيسجد متابعة له ان يسجد ويومئ برأسه ان لم يسجد.

مقتطفات من وحي الجمعة

السيد الصافي

لدينا معلومات تفيد بأن (١٪) فقط من هذه الميزانية قد صرف ونحن في الشهر السابع من هذه السنة... فمتى يصرف الباقي؟ ولماذا لم يصرف؟

إن لم يكن المزاج الشخصي للمسؤول هو السبب في عدم الموافقة على إقرار المشاريع التي تخدم المواطن... فبماذا نفسر هذا الأمر؟

يجب الإلتفات الى الشعب ... لأن الخير .. كل الخير في قضاء حوائج الناس .. وليتذكر المسؤولون بأنهم موظفون لدى الشعب وعليهم الإيفاء بالتزاماتهم تجاهه.

قدم ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي جملة توصيات وتساؤلات إلى المسؤولين في وزارات الدولة العراقية الذين يعطلون تنفيذ فقرات الميزانية الانفجارية التي بلغت (٤٢مليار دولار) حيث قال: لدينا معلومات تفيد بأن (١٪) فقط من هذه الميزانية قد صرف ونحن في الشهر السابع من هذه السنة، فمتى يصرف الباقي ولماذا لم يصرف؟

جاء ذلك في خطبته الثانية لصلاة الجمعة ٢٠/٧/٢٠٠٧ م.

مضيفا: إن لم يكن المزاج الشخصي للمسؤول هو السبب في عدم الموافقة على إقرار المشاريع التي تخدم المواطنين فبماذا نفسر هذا الأمر؟

حتى لو سلمنا بوجود الفساد الإداري والمالي الذي هو مشخص بأفراده ووسائله فإنه لن يعيق تنفيذ الميزانية بهذا الحجم الكبير. معتبرا إن المسؤول الذي لا يمتلك المعرفة في تحديد فائدة أو سوء شيء بسبب عدم ميدانيته ومعايشته لهموم الناس وبالتالي عدم اتخاذ ما يناسب المشكلة من حل. ومع وجود المزاجية لديه (التي تكلمنا عنها) يؤدي إلى ما نراه اليوم من معاناة الناس في نقص الخدمات.

ودعا السيد الصافي المسؤولين إلى الالتفات إلى الشعب لأن الخير كل الخير في قضاء حوائج الناس مذكرا المسؤولين بأنهم موظفون لدى الشعب وعليهم الإيفاء بالتزاماتهم تجاهه وتنفيذ ما يشرعه القانون ليكون راتبهم حلالا. مبينا أن ليس من حق المواطن أن يعترض على تطبيق المسؤول للقانون لكن من حقه الاعتراض على عدم تطبيقه له لمجرد مزاجيته. ونعت هؤلاء المسؤولين بأنهم ديكتاتوريات هدفها عرقلة خدمة المواطن كما كان يجري أيام النظام الديكتاتوري السابق لأنهم من تركته.

كما دعا السيد الصافي أصحاب القرار في الحكومة إلى وقفة شجاعة وصرخة مدوية بوجه الفتن الطائفية من أجل القضاء عليها لأنها تريد تدمير البلاد ولأنها من صنع أناس خارجة عن القانون تلتذ بنزيف الدم العراقي وتضحك ملئ شدقيها لأي عراقي يهجر أو يقتل وكلكم يعلم أعداد هؤلاء داخل العراق وخارجه. مضيفا: إن أي نفس طائفي سيكون وباله على جميع العراقيين دون استثناء لذا يجب محاربة هذا النفس.

ودعا ممثل المرجعية الدينية العليا إلى عقد مؤتمر مصالحة يضم كل العشائر الشيعية والسنية في أي مدينة يروها مناسبة ولتكن كربلاء المقدسة أو الرمادي أو بعقوبة وان يكون الحضور فيه من الشخصيات التي أرهقها الإرهاب. مضيفا: بأن الأفكار الطائفية قد فشلت في أراضيها وتريد تمرير أفكارها في العراق بسبب تعدد طوائفه وقومياته وهو أمر صحي يحاول البعض استثماره بشكل سيء.

وطالب السيد الصافي الحكومة بإبراز جهود العراقيين الايجابية في هذا الظرف الصعب كما طالب بدعم الكفاءات الوطنية التي تمثل حالة مشرقة في العراق والتي تريد خدمته فقط لا من اجل مال ولا جاه.

وحول الوضع الأمني في بغداد وبعض المناطق صرح السيد الصافي بأن تأزم هذا الوضع ألقى بظلاله على باقي المناطق لذا نطالب كافة الفرقاء السياسيين بتكاتف الجهود لإنقاذ بغداد مما هي فيه لأنها مفصل امني أساسي والسيطرة الأمنية عليها يعني إخماد نيران القتل والدمار في ديالى والأنبار مبينا بأن الشعب العراقي قد أسس شرعية في الحكم سبقت الكثير من الشعوب. لكن للأسف يعطل هذه الشرعية فقدان الأمن في عراق الحضارات والقيم والكفاءات.

مرقد العلامة احمد ابن فهد الحلي

الحلقة الاولى

الحاج عبدالأمير القريشي

هو احمد بن محمد بن شمس الدين محمد بن فهد الاسدي الحلي لقبه جمال الدين ابو العباس من سكنة مدينة الحلة السيفية واخيراً سكن الحائر الحسيني بكربلاء وبها توفي كانت ولادته سنة ٧٥٧ قال المامقاني: ان من أرخ ولادته سنة ٧٥٧, وقد عد عمره أربعا وثمانين سنة عند وفاته سنة ٨٤١. من المحتمل ان لا يكون تاريخ الولادة لهذا الرجل, بل لأحمد ابن فهد الاحسائي المشارك لهذا الاسم والعصر والأستاذ, وأبو ذاك (أي الاحسائي), وقد تتلمذوا جميعا على يد ابن المتوج البحراني. وروايتهما جميعا عنه وكذا في ان لكل منهما شرحا على الإرشاد. كما ينقل المامقاني عن رجال السيد بحر العلوم قال: ووجدت في ظهر كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي لابن فهد رحمه الله هكذا: تاريخ تولد ابن فهد سنة ٧٥٧, تاريخ تأليف هذا الكتاب: سنة ٨٠١, تاريخ وفاة ابن فهد: سنة ٨٤١, مدة عمر ابن فهد: ٨٤ سنة

سيرته وألقابه:

له من الاشتهار بالفضل والإتقان, والذوق والعرفان, والزهد والتقوى, والخوف والإشفاق والأخلاق, ما يكفينا مؤونة التعريف, مما يغنينا عن مرارة التوصيف. قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول, واللفظ والمعنى, والحديث والفقه, والظاهر والباطن, والعلم والعمل بأحسن ما كان, يجمع ويكمل. قال الحر العاملي (قده) بحقه انه, ثقة, صالح, زاهد, عابد, ورع, جليل القدر, قال في روضات الجنات: الشيخ العالم الملي, وكاشف اسرار الفضائل بالفهمي الجبلي. قال الحكيمي: وكان ابن فهد (قده) جامعً بين الفقاهة الدقيقة والزهد الشديد والجهاد في سبيل الله, ويشهد للاول كتابه الفقهي المسمى (المهذب البارع) ويشهد للثاني ما ينقل عنه من التزامه بعدم تلويث تربة كربلاء المقدسة, وقضائه لحاجته في طابيته وإرسالها إلى خارج كربلاء لإفراغها هناك, ويشهد الثالث سعيه في نقل حاكم العراق في ذلك الزمان إلى التشيع حتى ضربت السكة بأسماء الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)

ما الفائدة من إمام غائب؟

المشغل النقدي

هذا سؤال طالما ردده البعض: ما الفائدة من إمام غائب؟ والإمامة يا أخي كالنبوة لطف من الله تعالى بخلقه، ودعوة منه تعالى لهم إلى سبيل الرشاد، لتكون له عليهم الحجة (فلله الحجة البالغة) هذا بالنسبة له تعالى وبالنسبة للنبي أو الإمام فعليه القيام بأداء الرسالة، وبث التعاليم، ونشر الدين، وإعلاء كلمة الله والدعوة إليه، وعلى الناس، بعد هذا وذاك السمع والطاعة، وامتثال قوله، والاهتداء بهديه، والأخذ بتعاليمه وتطبيق مناهجه ونظمه.

فإذا صد الناس النبي (صلى الله عليه وآله) أو الإمام (عليه السلام) عن أداء واجبه واضطروه إلى غيبة أو نحوها، فقد خالفوا واجبهم، وتركوا ما أمروا به، وليس على النبي أو الإمام حينذاك بأس (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) لأنهم صدوه، وحالوا بينه وبين أداء رسالته، ونشر تعاليمه، فعليهم يقع اللوم، وعلى عاتقهم تقع المسؤولية.

ومع هذا فغيبته (عليه السلام) لم تخل من مصلحة للأمة، وفائدة للمسلمين.. ولا ضير على الأمة إذا غاب عنها وجه المصلحة والفائدة المترتبة على هذه الغيبة شأن أمور كثيرة من أمور الدين لم نزل نجهل الغاية منها، والفائدة المترتبة عليها، ومع هذا فهناك مجال للعقل أن يستوحي بعض الفوائد من غيبته (عليه السلام)، وقد سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟

فقال (صلى الله عليه وآله): أي والله الذي بعثني بالنبوة، إنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب.

ونعود فنسجل بعض فوائد هذه الغيبة:

١- الفوائد المترتبة على غيبة الأنبياء (عليهم السلام) لأممهم تترتب على غيبته (عليه السلام).

٢- أجمع أهل القبلة- خلا المعتزلة والخوارج- على وجود الخضر (عليه السلام) وبقائه عبر القرون المتطاولة، والأجيال المتعاقبة، ونحن نجهل الفائدة لكثير من الأمور العبادية وغيرها، وهاهي طقوس الحج- من الإحرام والطواف والسعي والتقصير ورمي الجمار وذبح الفداء والحلق- من الأمور الغيبية التي لم نهتد إلى الغاية منها، والفائدة المترتبة عليها.

٣- فهي اختبار للمسلمين وتمحيص للمؤمنين، وليس هذا الاختبار والتمحيص ببعيد عن ملة الإسلام، بل عليه شواهد كثيرة من القرآن الكريم، قال تعالى: الم ﴿١﴾ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴿٢﴾ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴿٣﴾ سورة العنكبوت.

وقال تعالى: ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب سورة آل عمران/آية ١٧٩.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لابد من فتنة تبتلى بها الأمة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب، لأن الوحي قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة إلى يوم القيامة.

واختبرنا الله جل شأنه بغيبة إمامنا (عليه السلام)، وفقدان قائدنا، ليتبين ثباتنا على المبدأ وتمسكنا بالإسلام.

٤- وليست محن الحياة الكثيرة، ورزاياها المتعددة، وأدوار العسر والشدة، وجميع مكاره الحياة إلا تكميلاً للنفوس، وصقلاً للصفات الخيرة في الإنسان، ليخرج منها بانقطاع نحو الله تعالى، وتوجه إليه جل شأنه، ومصيبتنا في غيبة إمامنا (عليه السلام) لا تعدو أن تكون من هذه المصائب إن لم تكن أعظمها، وهي مدعاة للتوجه نحو الله تبارك وتعالى والانقطاع إليه لنصرة الحق، وإصلاح المجتمع، وتعجيل الفرج، وفي هذا ما فيه من تكميل للنفوس، وتهذيب للصفات وإصلاح للغرائز.

مدينة وتأريخ ٣

اعداد شبكة النبأ الثقافية

مقام الإمام الصادق عليه السلام ومسكنه والحوزة العلمية في كربلاء المقدسة:

وقد سكن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن علي البزوفري (م/٣٥٢هـ)، والشيخ أبي علي أحمد البزوفري (م/٣٦٥هـ)، وعدد آخر كربلاء وقد ورد ذكرهم في أعيان الشيعة والذريعة ومعجم رجال الحديث.

واستمرت الحوزة في كربلاء، في تطورها الفكري والعلمي، لتتحفنا بميراث ثقافي مهم وغني، ليبقى مرتبطاً بعلمائنا، متجهاً إلى عصرنا الحاضر.

إن جملة من العلماء مثل: الشيخ المفيد والشيخ أبي أحمد جلود، والأخوين الكريمين الشريف الرضي والشريف المرتضى والشيخ أبي إسحاق الثعالبي وأبي صلاح تقي الدين الحلبي، كل هؤلاء مرتبطون بصورة مباشرة أو غير مباشرة، بهذه الحوزة.

وفي الأوقات التي تضطر فيها الحوزة إلى الركود، والضعف والجمود، يتصاعد نشاط بعض العلماء الفاعلين، ليعيد إلى الحوزة ازدهارها المعهود، ومنهم الشيخ عماد الدين محمد الطوسي المعروف بابن حمزة (٥٩٨هـ) أو أبو جعفر الثاني، الذي استطاع جمع الطلبة، وعشاق العلم والفضيلة، إلى الحوزة، بتحقيقاته العميقة، ومهارته الرشيقة في سائر العلوم، ناهيك عن تدريسه المتين.

ومن آثار هذا الشيخ هو كتاب الوسيلة، وهو أحد الكتب الفقهية المشهورة، وبابتكار من هذا الشيخ زيد في أبواب العبادات، فجعلها عشرة أبواب، بدلاً من خمسة والخمسة الأولى هي: الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، الجهاد.

أما الخمسة أبواب الثانية المضافة فهي: الخمس، الاعتكاف، الغسل، العمرة، الرباط.

كتاب المزار الكبير من تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد المعروف (بابن مشهد الحائري)، وهو في الأدعية والزيارات، وجاء بكامله في (بحار الأنوار).

الصحيفة السجادية: المنسوبة للإمام السجاد (عليه السلام) رويت ودونت من قبل المحدثين وأساتذة حوزة كربلاء العلمية.

وإذا استشهدنا بالتاريخ، لوجدنا أن بعضاً من هؤلاء العلماء والمحدثين قد نزحوا من كربلاء إلى النجف، وهم من أسس حوزة بغداد.

وفي القرن السابع الهجري، وسعت الحوزة العلمية في كربلاء فعالياتها، من خلال زعامة آل معد الحائرين ومن جملة أولئك العلماء الذين بلغوا مقام المرجعية العظمى هو السيد فخار معد الحائري (م/٦٣٠هـ)، صاحب كتاب الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، وقد قام هذا المرجع بتربية الكثير من الطلبة، منهم السيد عبد الكريم بن طاوس (م/٦٩٣هـ) وابنه السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائر (توفي ٤٨٢هـ) وغيرهم.

وبهذا الترتيب وجدت الحوزة في كربلاء نفسها بعد قرون تتألق بعلماء آخرين مثل: ابن فهد الحلي (م٨٤١هـ) والسيد محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي مؤسس الدولة الشيعية في جنوب إيران، والسيد محمد نور بخش من أقطاب الصوفية، والشيخ هلال الجزائي، والمحقق الكركي والشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي (م/٩٠٥هـ) والسيد ولي الرضوي الحائري (م/٩٨١هـ) صاحب (كنز المطالب)، ومدرس (الطف) السيد نصر الله الموسوي الحائري (م/١١٦٠هـ) وهو المرجع العظيم لعالم التشيع في حوزة كربلاء، وفي زمان (نادر شاه أفشار) انتخب لرئاسة وإمامة صلاة الجماعة، في مؤتمر النجف، واجتماع علماء الكعبة المشرفة.

ولقد كانت النهضة الفكرية لمحمد باقر الوحيد البهبهاني (م/١٢٠٥هـ)، هي الفترة الذهبية لهذه الحوزة، وقد تزامنت هذه الفترة مع وفاة الشيخ يوسف البحراني (١١٨٦هـ).

حيث اختفى وجود الإخبارية وإلى الأبد من حوزة كربلاء وسائر الحوزات العلمية الأخرى، وكفت أيديهم عنها، فأخذ (البهبهاني) يطرح نموذج مدرسة عصرية لعالم (أهل البيت عليهم السلام) وقد اهتم بتربية الآلاف من طلاب العلوم الدينية فأوصلهم إلى درجة الأساتذة والمجتهدين، فاتجهوا صوب الحوزات الأخرى في العراق وإيران ومنهم: السيد بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء إلى النجف والشيخ محمد إبراهيم الكرباسي والسيد محمد باقر الأصفهاني، إلى حوزة أصفهان إلى كاشان، والميرزا مهدي الخراساني إلى مشهد، والشيخ أسد الله الكاظمي، صاحب المقابس، إلى الكاظميين.

وقد أتم طريقه اثنان من تلامذته هما السيد مهدي الشهرستاني والسيد علي الطباطبائي، صاحب الرياض، وبعد هؤلاء تابع المسيرة. السيد محمد المجاهد (م/١٢٤٢هـ)، ابن الطباطبائي، صاحب الرياض، ثم شريف العلماء الحائري، وتبعه السيد إبراهيم الموسوي القزويني (م/١٢٦٢هـ) صاحب الضوابط، والشيخ محمد صالح البرغاني الحائري (م/١٢٧١هـ) وقد هاجر من قزوين إلى كربلاء، ليمسك بزعامة الحوزة، ويبدأ بتربية الآلاف من طلبة العلوم الدينية، وبعد فترة وجيزة، وأثناء زعامة الشيخ محمد تقي الشيرازي (م/١٣٣٨هـ) المعروف (بالميرزا الثاني الشيرازي)، وفي هذه الأثناء، تابعت حوزة كربلاء انطلاقتها، ولفتت الأنظار إليها بفتوى (الميرزا الثاني) التأريخية ضد الإنكليز، بمطالبته باستقلال العراق وبالحقوق السياسية، ودحر الاستعمار الخارجي.

وبعد وفاة السيد مهدي الشيرازي (١٣٨٠هـ) تزعم إدارة الحوزة ابنه السيد محمد الشيرازي بمؤازرة عدد من أعلام هذه المدينة المقدسة إلى جانب حلقات درس الخارج الذي كانت قائمة من قبل كل من الشيخ محمد رضا الأصفهاني والشيخ يوسف الخراساني والشيخ محمد الكرباسي والشيخ محمد الشاهرودي وغيرهم من أعلام كربلاء إلى أن عطل حزب البعث العراقي هذه الحوزة المتألقة، مثلما عطل الحوزات الشيعية الأخرى في العراق، ومنذ نصف قرن كان عمادة الحوزة العلمية هناك بيد الشيخ محمد الكرباسي.

ومن المدرسين في حوزة كربلاء قبيل هذا التاريخ، المراجع العظام والأساتذة البارزون المتأخرون، وممن يمكن أن ندرج هذه الأسماء كما يلي: (الشيخ مولى حسين الأردكاني)، و(السيد محمد صالح داماد)، و(الشيخ زين العابدين المازندراني)، و(الشيخ حسن برغاني الصالحي)، و(السيد حسين المرعشي الشهرستاني)، و(الشيخ العلامة برغاني الصالحي)، ومدرس حوزة الطف (الشيخ علي تقي برغاني الصالحي)، و(السيد إسماعيل الصدر)، و(السيد ميرزا هادي الخراساني)، و(السيد ميرزا مهدي الشيرازي) وآخرون من عظماء الاجتهاد والفتوى.

شدة ورد

سومر، بابل، آشور، أكد، حضر والمدائن الكوفة والبصرة وبغداد والموصل ،مختلف الاثنيات والاعراق والجنسيات من سامية وحامية وهنداورية وآرية ونبطية وعربية ومندائية وكلدانية وكردية وتركمانية وشبكية و ديلمية وتركية ،ويتميز شكل المواطن العراقي بالأبيض والأسمر والحنطاوي والأصهب ومجشع ومغبر واسمر غامق واسود ،وينقسمون بين حضري وابن ولاية وبرّاوي وبدوي ومعيدي ودبّي ،ويتشعبون الى افندي ومومن وشيخ وسيد وعالم ،واما من ناحية الملبس، ومعمّم ومسدّر ومعقل من العمامة والسدارة والعقال وصاحب جراوية وابو يشماغ وغترة وعرقجين، فواحد يلبس الصاية وآخر الدشداشة وآخر أفندي سترة وبنطرون وحتى زي النساء.. واحدة مختمرة تلبس الخمار وأخرى ام بوشية وتلك متنقبة وبعضهن مغتّرات ومعصّبات ومشيلات ومعتمة وام عباية واخرى إذن نحن أمام فسيفساء جميلة وتنوع وتمازج رائع رغم كل الاختلافات وحتى التناقضات وكل مدينة من مدن العراق تشتهر بلون من الطعام يختلف عن المدينة الاخرى نجد الموصل تشتهر بالكبة واربيل باللبن وبغداد بالتشريب والرمادي بالدليمية والكاظمية بالكباب وباب الشرقي بالسمك المسقوف والبصرة بالمسموطة والنجف بالمستقية وبدهين ابو علي وطرشي النجف ومرقة القيمة والديوانية بالمفلطح وكربلاء بالتهجين وتمن كلم والفنسجون والعمارة بالادام والناصرية بالقيمر والشطرة وسوق الشيوخ بدهن الحر والسليمانية يقولون انها مشهورة بالدولمة والسماوة بخبز العروق والحلة بالباقلاء وكركوك بالباجة واذا مدّت السفرة العراقية ستكون متنوعة وعامرة بما لذّ وطاب ،وامتاز اهلنا العراقيين بروح النكتة وحسن المعاشرة وحدة الذهن والفطنة وعزوبة الضيف ومضرب الامثال في الكرم والجود وحسن الوفادة، ولهجة كل محافظة تختلف عن الأخرى حتى وصلت في بغداد وحدها عدة لهجات ،المعظماوي لهجته تختلف عن الكظماوي والجعيفري يختلف عن الفضل وباب الشيخ و(عكد اليهود) ومحلة الكرادة...

كان المفكر المصري توفيق الحكيم يرى وجوب توحيد الزي المصري كما فعلها (رضا خان) شاه ايران حيث اتخذ اجراءات صارمة لتوحيد الزي واتخاذ الزي الغربي، واطلق عليه اسم البهلوية، ونحن نرى ان هذا التنوع للشعب العراقي هو مظهر تفرّده وسبيل تقدمه وتوحّده وبقائه، وهذا التنوع والاختلاف هو سنة حياته، كما الحال في تمورنا العراقية فقد تباينت في الطعم، حيث يربو على مائتي نوع منها القنطار والحمراني والساير والزهدي والفضيخ والبربن والبريم والشكر والحلاوي والخضراوي والمشكل والاشرسي والمكتوم والحسناوي والخستاوي حتى صار مثل المنال وحسن الحظ العراقي (فلّس وكّل خستاوي) ومنه الطويل والقصير والبيضوي والمدعبل والاصفر والاحمر وهذا هو العراق كما هو رزه (التمن) الذي منه العنبر الذي تفوح منه رائحة طيبة وليس له مثيل بالوجود الا في وسط العراق، والحويزاوي الاحمر القصير والخضراوي لخضرته والشنبة لقصره والحلاوي والمعرّب والساير، وصحيح ان شعب الرافدين له مكوناته المتنوعة وثقافته المتعددة الا انهم جميعا أهل بيت واحد واسرة واحدة وكلهم اخوة وصف واحد ،صهرتهم جميعا حضارات وادي الرافدين العريقة في مضمار الدائرة الانسانية الكبرى، وجذبتهم الوطنية العراقية المثلى حتى صاروا كباقة ورد.

اسيل القندي

بصراحة

طُغيان

مدير التحرير

قيل لنجيب محفوظ :-اشد ما نستغرب منه هو كيف سجد المصريون لفرعون!!! فاجاب :-هذه لا تدهشني فاليوم ثلاثة ارباع العرب تسجد لحكامها!!! لكن الذي اتساءل عنه دائما ... هل فعلا صدّق فرعون نفسه إلها ؟ واليوم جاءت معظم الدراسات لتؤكد ان الطغيان ليس غريزة متأصلة في النفس وانما هي موجودة في دواخل كل نفس بشرية ولا تظهر الا حين تجد الجو المناسب، ولو تسألنا الآن كيف نستطيع أن ننهي الطاغوتية من بلادنا ونخلّص أهلنا وناسنا من طاغوت جديد ؟ ونحن نؤمن تماما أن الوعي الذي يصاحب التقدم هو كفيل ببتر كل احتمالات صنع الطواغيت وتسربهم إلى السلطة وهذا يعني اننا نحن من يصنع الطغاة فالطغيان لايولد من لاشيء أنما هو ولادة طبيعة من رحم الجهل والتخلف، وما الطغيان إلا شكل من اشكال إعادة انتاج التخلف في النظام الاجتماعي فلذلك نرى أن من أولويات مساعي كل مستبد هو محاولة نشر التخلف بين المجتمع بعمومه لكون هذا التخلف يعطي رسوخا لقوة الطغيان ويسهل عليه القمع والتسلط، نعم نحن الذين نصنع الطغاة في نفس اللحظة التي نشكو فيها من الطغيان فعلينا ونحن نتقدم نحو مشعل الحرية ونحن نتحدى كل جبروت الارهاب واحقاده وجهلة وكفره علينا أن نمنع اي ممارسة جديدة تصنع لنا طاغية جديد ونحن الذين عشنا أقسى تجربة مريرة مع الطواغيت.

العولمة والعالمية

هاشم الصفار

الإسلام بعالمية دستوره وعدالة تشريعاته أصبح أملا لكل الشعوب المستضعفة في العالم وحتى للشعوب المتحضرة لأنها تدور في محور سياسة سادية لا غاية لها سوى تهميش وإلهاء شعوبها بالمتع والملذات والألعاب الرياضية وأفلام العنف المنحطة وجعل تلك الشعوب اداة لتمرير سياسات عالمية خطيرة على التكوين البشري، فالعولمة الدنيوية استعمار جديد بات يغزوا مفاصلاً مهمة من حياة شعوب الأمم وثقافاتهم ومحاربة اقتصاديات الدول حاملة إليهم آخر موديلات الفساد الإداري والأخلاقي وتهديم البنية التحتية للقيم والمبادئ الأنسانية التي كافح لإرسائها بُناة الفكر الحضاري على مر التاريخ، إن هذه الحركة الفاشستية القصد منها جعل العالم بأسره يسير وفق المنظومة الأمريكية الاستحواذية فالمخدرات مثلاً صارت جزءاً من العولمة الأمريكية التي صار من ابجدياتها أن لا مكان للضعفاء على وجه الخليقة فهي تفرض على المجتمات الإنسانية خيارات قسرية سياسياً واقتصادياً وثقافياً من خلال اتفاقيات بين حكومات غير متكافئة حضارياً لذا تتم الهيمنة وفق نظام التابع والمتبوع ونشر الفكر الإستعلائي على غرار الفكر النازي الالماني ألا وهو الأمريكان فوق الجميع وإن لم يصرّحوا علناً أمام هيئة الأمم!! ومما لا يخفى على كل ذي لب أن للعولمة وجهان أحدهما قبيح (أمركة العالم) والآخر حسن وقد نشأ منذ القدم على اعتبار محاكاة حضارات الشعوب ونشر المعارف والثقافات والتحاور والتجاذب والفكر والاقتصادي بين مختلف القوميات فهذه من بديهيات الأنسنة التي جبلنا عليها سبحانه وتعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فكل دولة من حقها أن تفخر ببضاعاتها الحديثة وتصديرها للخارج منافسة بذلك الأسواق العالمية التي تحكمها الجودة وكفاءة المنتوج، فهي وفق هذا الطرح الاقتصادي الأخلاقي ظاهرة تثري الأرض والإنسان فالعولمة الشريفة القائمة على طرح الجيد وإسعاد الناس بعيداً عن جرّهم إلى زوايا مظلمة فهي تفاعل طيب بين اقتصاديات الدول الغير امبريالية أو ما يسمى بالدول النامية. فالعملة الجيدة تزيح الرديئة مما يفسح المجال لإنتاج أشياء أفضل وفوائدها لكافة شعوب العالم أما العولمة المستهجنة هي تلك التي يكون مضارها أكثر من فوائدها والتي من جرّائها نشأت طبقة مترفة وهي الرأسمالية التي هيمنت على ثلاثة أرباع الكرة الأرضية لكن عالمية الإسلام وقفت بتحدٍ أمامها لإنقاذ ما يمكن انقاذه مدافعة عن الإنسانية عبر طروحات هادفة وبناءة لعلماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

قمريات

والمعلوم ان الامويين قد حولوا دولة الخلافة الى ملك وراثي عضوض حتى يمكنهم الزعم بامتداد دولتهم لدولة الخلافة، تحايلوا بالمراسيم الصورية والطقوس الشكلية، فكانوا يأخذون للملك الجديد ولو بالقوة واسالة الدماء الزكية كما حدث في اخذ معاوية البيعة لابنه الفاسق يزيد وذبح حفدة الرسول (ﷺ) بلا خشية ولا ورع.

الكاتب المصري/السيد محمود القمني

ونقطة البدء التي اواصل منها حديثي هي انه لايشك مسلم في ان الشيعة الامامية مسلمون ومن اهل القبلة بكل مقاييس الاسلام الموجودة عند اهل السنة.

د. عائشة المناعي
عميدة كلية الشريعة جامعة قطر

ان اتباع المذاهب اضفوا على تلك الاختلافات قداسة ليست لها وانزلوها منزلة لاترقى اليها ومن ثم كان تعصبهم ورفضهم العمل بكل ما يخالفها ولو كان نصا شرعيا- مادام ائمتهم- لم يأخذوا به.. مع ان كل الائمة اجمعوا على انه اذا صح الحديث فهو مذهبهم، ويجب ان نضرب بما يخالف القرآن والسنة النبوية الراشدة عرض الحائط.

د. محمد الدسوقي المصري

حسن البنا.. مؤسس اخوان المسلمين.. كان رائد الحركة الاسلامية المعاصرة أحد الرواد الذين عاشوا فكرة التقريب بين الشيعة والسنة يقول: يلتقي المسلمون (سنيهم- شيعيهم) حول العقائد والاصول المتفق عليها وبقية الامور ليست شرطا شارك جماعة التقريب بين الشيعة والسنة شيخ الازهر والمرجع الاعلى للافتاء عبد المجيد سليم والامام مصطفى عبد الرزاق والشيخ محمود شلتوت.. يقول الاستاذ سالم البهنساوي.. في كتابه السنة المفترى عليها.. (ص٥٧): منذ ان تكونت جماعة التقريب التي ساهم فيها حسن البنا والامام القمي وقد أدى الى ذلك زيارة الامام نواب سنة ١٩٥٤م القاهرة وهو زعيم شيعي ثار ضد الشاه فاعدم، وقد تأزر العالم الاسلامي لرفض حكم الاعدام.. وقد قابل حسن البنا المرجع الشيعي آية الله الكاشاني اثناء الحج عام ١٩٤٨م وقد كتب عن هذا الاجتماع بعض الكتاب ومنهم الاستاذ عبد المتعال الجبري في كتابه (لماذا اغتيل حسن البنا) يقول روبير جاكسون: يبدو ان حسن البنا والكاشاني اتفقا على الغاء الفوارق المذهبية فعوجل حسن البنا في الاغتيال وعندما أعدم (الإمام النواب) كتب عنه الأستاذ فتحي يكن (انه مسلم شيعي من أعظم شهداء الاخوان) يقول الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر (ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الاثني عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا)، ويرى الشيخ محمد الغزالي (جعلوا الشقاق بين الشيعة والسنة متصلا باصول العقيدة ليتمزق الدين)، أمّا الدكتور (صبحي الصالح في كتابه معالم الشريعة الاسلامية (ص٥١) في احاديث الشيعة انهم لم يروا الا ما يوافق السنة النبوية) ويذهب الاستاذ سعيد حوى في كتابه إسلام(ص١٦٥ج٢): أن تعدد المذاهب بما فيها الشيعة لا يمس إسلام الناس ولا دينهم وفي كتاب إسلام بلا مذاهب يقول الباحث الإسلامي الدكتور مصطفى الشكعة (ص١٨٠): يربطنا بجمهور الشيعة روابط التسامح والسعي إلى تقريب المذاهب لأن جوهر الدين واحد أما الشيخ الجليل الإمام محمد أبو زهرة فيقول في كتابه تاريخ المذاهب الاسلامية (ص٣٩): لا شك أن الشيعة فرقة إسلامية وتتعلق بكل ما تقول بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية وهم يتوددون إلى السنة وفي كتاب المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية يرى الدكتور عبد الكريم زيدان ليس بين الفقه الجعفري والمذاهب الأخرى اختلافاً اكثر من الاختلاف بين مذهب وآخر .والاستاذ المستشار سالم البهنساوي الذي رد على زعم أن للشيعة مصحفاً آخر واستشهد بالكثير من علماء الشيعة وناقش قضية العصمة التي تعتبر من بديهيات المعتقد عند أهل السنة لأن انكارها نظرية والمعلوم أن الكفر مما يترتب على انكار القرآن والسنة، وكذلك الاستاذ أنور الجندي في كتابه (الإسلام وحركة التاريخ): (أن الخلاف بين السنة الشيعة لا يزيد على أن يكون خلافا بين المذاهب الأربعة وعلينا أن نفرّق بين الشيعة والغلاة علما أن الشيعة أول من هاجم الغلاة) أما الأستاذ سميح عاطف الزين صاحب كتاب (الاسلام وثقافة الانسان) كتب كتاباً اسمه (المسلمون من هم)؟: علينا أن نقطع السبيل على الذين يروّجون الخصومة في الدين وعلينا أن نمحو روح الطائفية البغيضة ويرى أبو الحسن النداوي: (أن تقريب المذهبين سيحدث انقلابا لا يوجد له نظير في تاريخ الفكر الإسلامي) وفي كتاب تحديات العروبة والاسلام ومؤلفه الاستاذ صابر طعمة /ص٢٠٨/: (ومن الحق أن يقال ليس بين السنة والشيعة من خلاف)، ويقول الاستاذ احمد ابراهيم بك في كتابه /علم اصول الفقه/: والشيعة الامامية مسلمون يؤمنون بالله ورسوله وبالقرآن وبكل ما جاء به محمد(ﷺ)).

قمر هاشم المشهداني

أن الرؤية الحقيقية المتعمقة التي تنظر إلى عملية المثابرة والولاء بأبعادها الشمولية التي طالما صاغها أبناء العتبة العباسية المقدسة عبر مختلف المراحل والانجازات التطويرية للعتبة هي ما خلقت هذا المنهج الحضاري والابداعي في كافة المجالات التقدمية، إضافة إلى المدى التاريخي الذي سوف يبقى محفورا في ذاكرة العتبة وعلى احجار جدرانها لتبقى شهادة عز وتقدير على مر السنين القادمة تتوج راس كل من يعمل من اجل خدمة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وايمانا من امانة العتبة العباسية المقدسة بأن تكريم هذا الولاء سيكون حافزاً لتقديم ما هو اكثر تقدما وابداعا.

عنوان فخر يطل على ألق عنفوان

قدّم سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الامين العام للعتبة العباسية المقدسة الشهادات التقديرية للذين تجاوزت خدمتهم مدة ٤٠شهرا من تاريخ إستلام المرجعية العليا إدارة العتبات المقدسة... ليفتتح سماحة السيد هذا التكريم بكلمة قال فيها:

نشكر جميع الذين حافظوا على العتبات المقدسة بعد سقوط الطاغية وما زالوا يعملون في خدمتها، القديم منهم والجديد وأن عملكم هذا أفضل من الشهادة التقديرية كونه كرس لخدمة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) ولكن يجب علينا تقديم هذه الشهادة التقديرية ولكن الشهادة الحقيقية هي شهادة المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) التي تـُغني عن كل شكر وتقدير آخر ونطمح أن يعطي لنا شهادة تقديرية في يوم القيامة.

وكما بين ان هذا الولاء يجب أن يستمر من اجل التطور حيث قال: ان هذه الشهادة التقديرية ليست تزكية دائمية للإنسان وأرجوا أن لا تكون هي نقطة النهاية ولكن يجب ان تصبح هي نقطة البداية الجديدة.

واضاف سماحته: ليس هناك تمايز بين الذي اخذ شهادة تقديرية والذي لم يأخذ كون القرب لله تعالى مناط بالاعمال والنوايا وان العتبة فيها نظام إداري هرمي والمسؤول ليس بأفضل من الباقي ولكن يجب أن يكون هناك سلسلة ادارية للمسؤولية وان الله تعالى اخفى ثلاثاً في ثلاث اخفى أولياءه في عباده فلا يحتقرن أحد احدا خشية أن يكون قد احتقر وليه وهذا دليل على ان بواطن الامور لا يعلمها إلا الله وهو الذي يزكّي الانفس وأن الفترة الاخيرة كانت شاقة على بعض الاخوة ولكن بحمد الله قد تجاوزناها.

وتحدث ايضا عن التحديات الخطرة التي تواجه العتبات المقدسة وطرق مواجهتها واضاف: أن الارهاب لديه هدفان في العراق يريد القضاء عليهما هما المرجعية الدينية المباركة والعتبات المقدسة واما المسألة السياسية هي مسألة مكملة فقط لذلك تجد أبن جبرين يصر على تهديم العتبات المقدسة كون المرجعية الدينية والعتبات المقدسة هي حاضنتا التشيع في العراق وهي ما ابقتنا أحياء طوال ١٤٠٠سنة وقضية سامراء خطوة على طريق تنفيذ هذا المخطط الجبان وإن شاء الله ستكون هي الخطوة الاخيرة لذلك يجب أن نمنع اي خروقات ويجب على جميع ابناء المدينة المحافظة على هذه العتبات المقدسة كونها إرث ديني وعقائدي وأملي بالاخوة كبير جدا وليعتبر كل منتسب يعمل في العتبة العباسية المقدسة نفسه أمينا عاما وعلى جميع الاخوة المنتسبين ان يكونوا حذرين وان يحافظوا على العتبة لانها تمثل عقيدتنا وارجوا أن يحفظكم الله تعالى ويوفقكم لكل مافيه خدمة للدين والمذهب.

ثم قام سماحة السيد الصافي بتكريم كوكبة من المنتسبين بلغ عددهم (١٠٨) منتسباً لتبقى هذه الشهادة عنوان فخرٍ يطل على الق عنفوانهم من اجل أن يسعوا لغدٍ أبهى وأجمل.

تغطية : أحمد صادق

الأئمة الأطهار (عليهم السلام) أول من مارس الشعائر الحسينية

العتبة العباسية المقدسة تحتضن تكريم الهيئات والمواكب الحسينية

سجيتهم المجبولة على محبة الحسين (عليه السلام) المتسمة بالعز والكبرياء هو دافع ومركب فخر لازمهم منذ أن امسك الحسين (عليه السلام) براية جده محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي زادهم الذي لا يعلوه أي زاد .

سلاح هو هذا اليقين الذي حملوه ليسقطوا به كل الجدران التي بنيت أمامهم على مر التاريخ متجاوزين كل خط احمر حاول أن يغير من النهج المحمدي الذي رسمه الحسين (عليه السلام) بدمه ويحطموا مكابرات الزيف التي أرادت ان تكدر صفوة شعائرنا الحسينية لينهضوا من تحت ركام أزمنة حاولت طمس معالم الولاية العلوية ليكتب التاريخ لهم الفخر والكرامة بإعجاب ولتكرمهم الأمانتان العامتان في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في محفل تكريم أقيم على قاعة الكفيل في العتبة العباسية المقدسة.

أفتتح هذا المحفل بكلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي. جاء فيها: مسألة العتبات المقدسة ومسألة الشعائر الحسينية تعتبر من الذخائر الحيوية والمهمة عند الطائفة الحق والانتماء إلى الحسين (عليه السلام) لا يحتاج إلى موافقة رسمية والانتماء إلى المدرسة الحسينية لا يحتاج إلا لبعض ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان بسهولة وان كان يصعب الاحتفاظ ومقتضى عقيدتنا أن الله سبحانه لا يعرف حق معرفته إلا من خلال ابوابه وهذه الأبواب هي الأئمة الأطهار هم الإدلاء عليه وهم الذين لا يقبل عمل أي مسلم إلا بموالاتهم.

ثم ليركز سماحته على الدور الحقيقي الذي تلعبه هذه الهيئات المواكب على مدار السنة وفي كافة المناسبات الدينية ليضيف قائلا: أنا أدعو الأخوة الأعزاء إلى دراسة الهيئات و المواكب الحسينية دراسة تاريخية بمعنى أننا نحتاج ان نعرف تاريخيا أول تجمع بمعنى تجمع خاص بالمواكب الحسينية وما هي الشعائر التي كانت تقام في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فهذه مسالة حضارية مهمة جدا ولكن للأسف وبسبب التغيب للطائفة في الحقب الزمنية الطويلة التي مرت أصبحت هذه الدراسة من المسائل التي يصعب الوصول إليها بمصادر موثوقة ولكن بلا شك إن الأئمة (عليهم السلام) هم أول من مارس هذه الشعائر وهذا ما وصلنا من الأحاديث الواردة عنهم.

وقد أكد على أهمية وجود الإخوة أصحاب المواكب والهيئات في المرحلة القادمة كونهم قد شاركونا في جميع المراحل السابقة التي ستشهد أمورا مهمة ليكون لهم دورا مميزا في رفع مستوى الوعي الثقافي لدى الجماهير من خلال هذه الشعائر، ليكمل قائلا: إن من مميزات هذه الطائفة هو وجود هذا الرصيد المعنوي الذي يكون من خلال الشعائر الحسينية وهذا ما يميزنا عن الطوائف الأخرى التي لا تمتلك هذا الرصيد المعنوي وهذا ما ساعد كثيرا في الالتصاق بالأئمة. وهناك مسالة مهمة في الحفاظ على أي فكر وهو مدى ارتباط القواعد الجماهيرية بقياداتها فكلما كانت القواعد مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيادتها كانت ادعى للبقاء فالطائفة الحقة هناك ارتباط واسع جدا على مدار السنة بالأئمة من خلال وفيات الأئمة وولاداتهم مما جعل الالتصاق بالأئمة ومعرفتهم بالتفصيل مسالة جدية في الحفاظ على الطائفة.

وقد بين سماحته بأن هذه المسالة موجودة في تفكير كل إنسان شيعي مخلص وهذا ما ولد ظهور الهيئات والمواكب وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظم الإمام الحسين (عليه السلام) اولا وثانيا على مدى التأثير الذي تركته مصيبة الحسين (عليه السلام) ولتخلق مثل هذه الهيئات التي ساعدت على تغذية الطائفة بكل ما هو جديد على مستوى الدين و الثقافة لأنها تلعب دورا مهما في الجانب العاطفي للشيعة.

وأضاف: أنا اعتقد بعد ان تمت وتعذرت هذه الحالة وكان السعي مهم من أجل تثبيتها في الدستور العراقي الجديد لتكون من الحلات التي لا يمكن الاستغناء عنها وبعد هذه المرحلة نحتاج إلى استحقاقات في المرحلة القادمة وأحب أن أبين أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد اخلص لله تبارك وتعالى أخلاصا كبيرا فوهبه الله تعالى ما شاء من الهبات واعتقد ان مهمة المواكب ان يكونوا متصلين بما يؤهلهم للدخول في مدرسة الإمام الحسين (عليهم السلام) وكل ما قيل في الإمام الحسين (عليه السلام) قليل وكل ما كتب عنه لا يمكن ان يحيط بمنزلته وسوف يبين الله تعالى فضله يوم ألقيامة. اعتقد إننا مطالبون بالالتزام بالأخلاق الحسينية كون الناس يتوقعون من أهل كربلاء ما لا يتوقعونه من غيرهم واسأل الله أن يتقبل عمل الجميع.

ثم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها السيد أفضل الشامي والذي هنأ جميع الحاضرين بمناسبة ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وقال: أود أن أهنئكم لأنكم تشرفتم بخدمة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أرفعها لكم لكل ما قدمتموه من خدمة لزوار مدينة كربلاء هذه الخدمة التي حفظها الله تعالى على مدى السنين وجعلها خاصة بمن احبهم ليكون سيد الشهداء شفيعهم يوم القيامة كون هذه الخدمة لا يوفق لها أي أنسان.

وقد أكد السيد الشامي على خصوصية هذه الخدمة وما لها من مراتب وشرف في الدنيا والاخرة وبين جوانبها المتعددة. فقد تحدث قائلا: هذه الخدمة لها جانبان الجانب الاول هو الجانب الدنيوي والجانب الثاني إن شاء الله تعالى نوفق لان يقبلنا الامام الحسين (عليه السلام) كخدام له لان القضية ليست من طرف واحد بل من طرفين وان قضية الامام الحسين هي التي حفظت الدين والمذهب وحفظت أسم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وستحفظه حتى قيام الساعة.

ثم تلت ذلك كلمة شعبة الشعائر الدينية التي ألقاها الأديب عودة ضاحي التميمي. جاء فيها: لا شك ان طريق الحسين (عليه السلام) اكثر خطورة على الظالمين والارهابيين وهو من اكثر الطرق اختصارا لفضاءات الحرية والكرامة بالنسبة للثوار والمظلومين لذلك نراه ملغوما بالمصاعب والابتلاءات والمفاجآت لقد وقفت كل حكومات الدولة العباسية وإلى يومنا هذا موقف المدافع عن الحسين (عليه السلام) في الظاهر واخذت من اسمه جسرا للوصول الى مآربها في الخفاء بل واخذت على عاتقها محاربة ذكراه وذبح افكاره وملاحقة انصاره وتدمير مدينته الصابرة المجاهدة كعبة الله الثانية.

كما بين التميمي الطرق التي أستخدموها في قتل روح الرفض التي طالما حملها ابناء كربلاء أكفانا وضعوا عليها ارواحهم من اجل اعلاء أسم الدين ولكن قد استثمر الغير كل ما قدموه واضاف: لقد تطوعتم لتنظيم المواكب القادمة من مختلف انحاء العالم دون مساعدة من أحد فكنتم انتم الفرسان وكنتم منتخين لصوت الحسين (عليه السلام) ((ألا من ناصر ينصرني)) وكان الحسين معكم يحفزكم ويشد من ازركم وكانت راية العباس (عليه السلام) هي التي ترشدكم في زمن تحكمه الفوضى و الظلم.

ثم تفضل سماحة السيد احمد الصافي بتقديم الشهادات التقديرية لهم لما قدموه في سبيل خدمة زوار أبي عبد الله (عليه السلام) حيث اسسو أكثر من ٤٠رابطة حسينية ونظموا اكثر من ٢٥٠٠ موكب في الزيارات المباركة ولعل الكلمات لا تفي ولعل الكتابة لا تفسر حقهم واستحقاقهم هم اناس ناصروا قضية الحسين (عليه السلام) فهداهم حسن العاقبة ووفقهم لخدمة المذهب.

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

تحريم لحم الخنزير:

ورد تحريم لحم الخنزير في اربعة مواضع من القرآن الكريم واعتبر القران أكل لحم الخنزير من الرجس... والرجس لغةً القذارة... وتميّز به الخنزير لاقترانه بالقذارة حيث انه يأكل القمامة لذا يعيش في جسم الخنزير اكثر من عشرين نوعا من الطفيليّات منها ما هو خاص بالخنزير.

يقول كرول في عام ١٦٦١م إن الحظر المفروض على المسلمين بعدم ملامسة الخنازير ليس من الأمور المفتقرة الى تبرير، ففيه فيروسات مرض الكلب والحمى الصفراء وسلالات من الإنفلونزا وهو من انواع العدوى البكتيرية المحتملة بالقمل وذبابة تسي تسي الناقلة للطفيليّات ومرض النوم وأنواع من ذباب الجلد ويسبب الجرب وهناك طفيلي يسبب مرض الزحار البلنتيدي (بالانتيديوم كولاي) وهو من طفيليات الأمعاء الغليظة في الخنازير والقردة وبخاصة الشمبانزي، وتعيش هذه الطفيليات في القولون والاعور المعوي، وقد تنتشر في الأوعية الدموية واللمفية مسببة نوبات من الإسهال الشديد المتكرر ثم زحار (ديزنتاريا) مزمن، أما الأعراض (المغص- فقدان الشهية- الدوار- الضعف العام- الهزال) والزحار البلنتيدي يشبه الأميبي وقد يصبح القولون بأجمعه كتلة من القرح منتهياً بالوفاة أحياناً، وتسبب الوشائع المعوية والأبرية التي تعيش ديدانها البالغة في الخنزير وحتى الإنسان محدثة إلتهابا موضعياً نزفا وتقرحاً في جدار الأمعاء الدقيقة وشعبة الأمعاء الصغيرة وشعبة الكبد الصغير ومرض دودة لحم الخنزير الشريطية ومرض الديدان المثانية لدودة لحم الخنزير والديدان الشعيرية الحلزونية تريكينيا.

د.حميد النجدي

رجال خلف الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

من المُؤمنين رجالٌ صَدَقُوا ما عاهدُوا اللّه عليه فمنهُمْ مَنْ قضى نحبَه ومنهُمْ مَنْ ينتظرُ وما بدّلُوا تبديلًا (الأحزاب/ آية٢٣)

سطور لامعة مشرقة عبر التاريخ تستعرض على قلتها نصف قرن من حياة صحابي جليل باقٍ على مر العصور مليئة بالجهاد والكفاح بدأها منذ اللحظة الأولى لإيمانه بصرخة الحق مدوية بأذن الكافرين متعدياً بها الظالمين والجبابرة العتاة وختمها في سبيل الحق غريباً عن الأهل والوطن، تعرّض هذا الصحابي الجليل لكثير من المصائب لم يواجهها أحد غيره ومن قبل الكفار، وكابد المآسي العظام والمحن التي ما أصيب بمثلها أحد من المسلمين تحملها كلها في سبيل الله وإحياء دينه ونصرة أوليائه والله جل جلاله يجزيه على ذلك خير جزاء المحسنين ويمن علينا ببركته إلى سلوك نهجه والسير على أثره وأن يمن علينا بمصاحبته في جنات الخلد إنه هو المنان على عباده لا يخيب من رجاه ولا يفتقر من والاه.

في سطور هذه الصحابي الجليل:

اسمه: جندب

أبوه: أجنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار.

أمه: أرملة بنت الرفيعة من بني غفار أيضاً.

كان هذا الصحابي من القلة التي توحّد الله عزوجل. قبل البعثة وأكثر من هذا كان يصلي قبلها.

رابع المسلمين:

رجع بعد اسلامه إلى قومه يدعوهم للإسلام فاستجابوا واسلموا وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبتدي أبا ذر وخصه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بأحاديث كثيرة كما انه امتنع عن بيعة أبي بكر وخطب في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتجاً على القوم.

لازم هذا الصحابي الجليل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وتخرج عليه أحد الأركان الأربعة ثاني اثنين صنفا في الإسلام.

كان شديد المعارضة لعثمان، فصيّره إلى الشام فنشر هناك مبادئ أهل البيت(عليهم السلام) فيها، فشكاه معاوية عليه اللعنة فأرجعه عثمان إلى المدينة ثم صيّره ثانية إلى الربذة فقضى نحبه فيها سنة ٣٢هجرية صابراً مجاهداً عابداً زاهداً ناصراً لدين الله ورسوله وأهل البيت (عليهم السلام).

ظافر محمد

اغتيال الإمام موسى الكاظم عليه السلام

لقد عانى الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسى ألوان الخطوب والتنكيل، فتكبيل بالقيود، وتضييق شديد في التعامل معه ومنعه من الاتصال بالناس، وأذى مرهق، وبعد ما صبّ اللارشيد عليه جميع أنواع الأذى أقدم على قتله بشكل لم يسبق له نظير محاولا التخلص من مسؤولية قتله وذهب أكثر المؤرخين والمترجمين للإمام إلى أن الرشيد أوعز إلى السندي بن شاهك الأثيم بقتل الإمام (عليه السلام) فاستجابت نفسه الخبيثة لذلك وأقدم على تنفيذ أفظع جريمة في الإسلام فاغتال حفيد النبي العظيم(صلى الله عليه وآله).

وبعد أكله للرطب سرى السمّ في جميع أجزاء بدن الإمام (عليه السلام) وقد علم أنّ لقاءه بربه قد حان فاستدعى السندي فلمّا مثل عنده أمره أن يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله، وسأله السندي أن يأذن له في تكفينه فأبى وقال (عليه السلام): إنّا أهل بيت مهور نسائنا وحجّ صرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا، وعندي كفني قال المسيب: فلم أزل أراقبه وعده حتى دعا (عليه السلام) بشربة فشربها ثم استدعاني، فقال لي: يا مسيب، إنّ هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني. وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها، ولا ترفعوا قبري فوق أربعة أصابع مفرّجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به فإنّ كل تربة لنا محرمة إلاّ تربة جدّي الحسين بن علي فإن الله عز وجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا.

قال المسيب: ثم رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا (عليه السلام) وهو غلام، فأردت أن أسأله، فصاح بي سيدي موسى، وقال: أليس قد نهيتك؟ ثمّ إنّ ذلك الشخص قد غاب عني، فجئت إلى الإمام وإذا به جثة هامدة قد فارق الحياة فأنهيت الخبر إلى الرشيد بوفاته.

وضع الإمام على الجسر

وحسب الأوامر المعدّة سلفاً من قبل هارون اللعين كما تدل عليها القرائن، لأجل أن يتنصل عن قتله للإمام، ليس أمام الشيعة فحسب وإنما أمام الأمة الإسلامية كلها، وأن تكون طريقة التخلي من مسؤولية الحادث بأن يستبطن أن المقتول ما هو إلاّ رجل عادي لا وزن له، فعلام هذا التضخيم والتهويل والتشكيك بموته؟ فتخطى السندي بن شاهك بالأسلوب التالي: حيث وضع الإمام على جسر الرصافة وهو ميت ينظر إليه القريب والبعيد وتتفرّج عليه المارّة قد أحاطت بجثمانه المقدّس شرطة الطاغية القاتل وكشفت وجهه للناس قاصدين بذلك انتهاك حرمته (عليه السلام) والحط من كرامته والتشهير به وقد أمر السندي جلاوزته أن ينادوا على جثمان الإمام بذلك النداء المؤلم الذي تذهب النفوس لهوله أسى وحسرة.

مبادرة سليمان:

كان سليمان بن أبي جعفر المنصور رجلا محنكاً وذا عقل متزن وقد رأى أنّ الإعمال التي قام بها هارون ما هي إلاّ لطخة سوداء في جبين العباسيين فإنّ هارون لم يكتف باغتيال الإمام ودسّ السمّ إليه بل ارتكب جملة من الأعمال الوحشية التي تدل على أنه لا عهد له بالشرف والنبل والمعروف والإنسانية من هنا بادر سليمان- حين سمع نبأ إخراج جنازة الإمام إلى الجسر والنداء الفظيع على جثمانه الطاهر- وحاول أن يتلافى الموقف بالتي هي أحسن إنّ قصر سليمان كان مطلاً على نهر دجلة وحين سمع النداء والضوضاء ورأى بغداد قد اضطربت، قال لولده وغلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر، وأخبروه بذلك النداء الفظيع فصاح بولده قائلا: انزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فان مانعوكم فاضربوهم، وانطلق أبناء سليمان وغلمانه إلى الشرطة فأخذوا جثمان الإمام منهم، ولم تبد الشرطة معهم أية معارضة، فسليمان عم الخليفة وأهم شخصية لامعة في الأسرة العباسية وأمره مطاع عند الجميع، وحمل الغلمان نعش الإمام (عليه السلام) فجاءوا به إلى سليمان فأمر في الوقت أن ينادى في شوارع بغداد: ألا من أراد أن يحضر جنازة الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليحضر.

تجهيز الإمام (عليه السلام)

وقام سليمان بتجهيز الإمام فغسله، وكفنه، ولفه بحبرة قد كتب عليها القرآن الكريم بأسره كلفته ألفين وخمسمائة دينار وقال المسيب بن زهرة: والله لقد رأيت القوم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه ويظنون أنهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم أنهم لا يصنعون شيئاً، ورأيت ذلك الشخص الذي حضر وفاته- وهو الإمام الرضا (عليه السلام). هو الذي يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم، وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره التفت إليّ فقال (عليه السلام): يا مسيّب مهما شككت في شيء فلا تشكنّ فيّ، فإني إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه وهم له منكرون وبعد انتهاء الغسل حُمل الإمام إلى مرقده.

تشييع الإمام(عليه السلام) ودفنه

وبعد الغسل هرعت جماهير بغداد إلى تشييع الإمام فكان يوماً مشهوداً لم تر مثله في أيامها فقد خرج البر والفاجر لتشييع جثمان الإمام (عليه السلام) والفوز بحمل جثمانه، وسارت المواكب وهي تجوب شوارع بغداد وتردد أهازيج الحزن واللوعة، متجهة نحو باب التبن يتقدمهم سليمان حافياً حاسراً متسلباً مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، وحفر له قبر فيها وأنزله سليمان بن أبي جعفر.

هيئة التحرير

الحوراء زينب (عليها السلام)....

شذرات من حياة بطلة كربلاء

في محراب العبادة

عبادة الخالق والقرب منه هي المرتكز والمحور في الشخصية الإيمانية، بل هي مقياس الإنسانية والتحرر في شخصية الإنسان، فالبديل عن التعبد لله والخضوع له هو العبودية للشهوات وللمصالح المادية الزائلة إن التعبد لله يعني انسجام الإنسان مع فطرته النقية، واستجابته لنداء عقله الصادق بأن للحياة خالقاً يمسك بأزمتها واليه مصيرها والتعبد لله هو النبع الذي يروي منه الإنسان ظماه الروحي، ويتزود من دفقاته بدوافع الخير ونوازع الصلاح فكلما أقبل الإنسان على ربه، وأخلص في عبادته، تجلت إنسانيته أكثر وتجسدت القيم الخيرة في شخصيته والسيدة زينب وهي العالمة بالله و (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وهي الناشئة في أجواء الأيمان والعبادة والتقوى كانت قمة سامقة في عبادتها خضوعها للخالق عز وجل.

كانت بعد أمها الزهراء(عليها السلام) في العبادة وكانت تؤدي نوافل الليل كاملة في كل أوقاتها حتى أن الحسين (عليه السلام) عندما ودع عياله الوداع الأخير يوم عاشوراء قال لها: (يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل) وعن عبادة السيدة زينب ليلة الحادي عشر من المحرم يقول الشيخ محمد جواد مغنية: وأي شيء أدل على هذه الحقيقة من قيامها بين يدي الله للصلاة ليلة الحادي عشر من المحرم، ورجالها بلا رؤوس على وجه الأرض تسفي عليهم الرياح، ومن حولها النساء والأطفال في صياح وبكاء ودهشة وذهول، وجيش العدو يحيط بها من كل جانب.. إن صلاتها في مثل هذه الساعة تماماً كصلاة جدها رسول الله في المسجد الحرام، والمشركون من حوله يرشفونه بالحجارة، ويطرحون عليه رحم شاة، وهو ساجد لله (عزو علا)، وكصلاة أبيها أمير المؤمنين في قلب المعركة بصفين، وصلاة أخيها سيد الشهداء يوم العاشر والسهام تنهال عليه كالسيل.

صبر وشجاعة

معروف أن المرأة تمتاز برقة المشاعر، وشفافية العواطف، مما يساعدها على القيام بدور الأمومة الحانية، لذلك يكون تأثيرها العاطفي أسرع وأعمق من الرجل غالباً وإذا كانت تلك الحالة تمثل الاستعداد الأولي في نفس المرأة فلا يعني ذلك إنها تأسر المرأة وتقعد بها عن درجات الصمود والصبر العالية فبإمكان المرأة حينما تمتلك قوة الإرادة ونفاذ الوعي وسمو الهدف أن تضرب أروع الأمثلة في الصبر والشجاعة أمام المواقف الصعبة القاسية وهذا ما أثبتته السيدة زينب في مواجهتها للآلام والأحداث العنيفة التي صدمتها في باكر حياتها وكانت هي الختم لسنوات عمرها لقد أبدت السيدة زينب تجلداً وصبراً قياسياً في واقعة كربلاء وما أعقبها من مصائب وإلا فكيف استطاعت أن تنظر إلى أخيها الحسين ممزق الأشلاء يسبح في بركة من الدماء، وحوله بقية رجالات وشباب أسرتها من أخوتها وأبناء إخوتها وأبناء عمومتها وأبنائها، ثم تحتفظ بكامل السيطرة على أعصابها وعواطفها، لتقول كلمة لا يقولها الإنسان إلا في حالة التأني والثبات والاطمئنان، وهي قولها: (اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان).

عفة ومهابة

عفة المرأة لا تعني الانكفاء والانطواء، ولا تعني الجمود والأحجام عن تحمل المسؤولية وممارسة الدور الاجتماعي، وقد رأينا السيدة زينب وهي تمارس دورها الاجتماعي في أعلى المستويات لكن العفة تعني عدم الابتذال، وتعني حفاظ المرأة على رزانتها وجدية شخصيتها أمام الآخرين فإذا استلزم الأمر أن تخرج المرأة إلى ساحة المعركة فلا تتردد في ذلك، وإذا كانت هناك مصلحة في التخاطب مع الرجال فلا مانع وهكذا في سائر المجالات النافعة والمفيدة أما الابتذال واستعراض القوام والمفاتن أمام الرجال فهو مناف للعفة والحشمة وبعد أن استقرأنا دور السيدة زينب ومواقفها العلمية والسياسية والاجتماعية.

زهد وعطاء

كانت زينب عليها السلام تعيش في كنف زوجها عبدالله بن جعفر في المدينة، وهو رجل موسر غني، وباذل كريم لكن حياة الراحة والرفاه حيث البيت الواسع والخدم والحشم، والمال والثروة، لم تتمكن من قلب السيدة زينب، فتخلت عن كل تلك الأجواء المريحة، واختارت السفر مع أخيها الحسين(عليه السلام) حيث المصاعب والمشاق والآلام المتوقعة لم يكن قلب زينب(عليها السلام) متعلقاً بشيء من متاع الدنيا، بل كانت نفسها منشدة الى آفاق السمو والرفعة وروي عن الإمام زين العابدين أنه قال عنها: (انها ما ادخرت شيئاً من يومها لغدها أبداً).

هيئة التحرير

الحداثوية في نهج البلاغة

المشغل النقدي

مفهوم الحداثة عند اغلب النقاد هو تأكيد الشعرية الحديثة على البنية اللغوية أي انها ترى ان اللغة الشعرية هي انتهاك لقانون اللغة المعيارية، كقول مولاي ابي الحسن في نهج البلاغة (حتى إذا أنس نافرها واطمأن ناكرها قمصت بأرجلها وقنصت باحملها واقصدت بأسهمها واعلقت المرء اوهاق المنية) وناكرها هنا اسم فاعل من نكر الشيء كعلمه أي جهله فانكره، وقمص الفرس وغيره يقمص إذا استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجب وفي المثل المضروب لضعيف لا حراك به وعزيز ذل (ما بالعير من قماص) وانما قال ارجل وليس للدابة إلا رجلان لانه انزل اليدين منزلة الارجل لأن المشي على جميعها وقنصت بأحبلها اي اصطادت واوقعت من اغتر بها في شباكها وحبالها واقصدت قتلت مكانها من غير تأخير وعلقت به وربطت بعنقه، اوهاق المنية جمع وهق اي حبال الموت، ويرى (موكاروفسكي) ان الحداثة بدائية وموجودة منذ ازل الشعر، ويراها (يوسف الخال) بانها حركة ابداعية، بينما (ادونيس) يجدها رؤية ابداعية، ونرى ان مفهوم الحداثة من ابرز سمات التلقي من حيث التأثير فالحداثة تعتبر اعادة نظرة شاملة في منظومة المفهومات والنظام المعرفي هو ما يكون صورة العالم في وعي الانسان، ومن ثم يمكن ان يقال ان قانونا جديدا يغير صياغة الاشياء في اطار تاريخي شامل، فهو اعادة نظر في المراجع والادوات والقيم والمعايير، كقوله عليه السلام (وارعدت الأسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب ومقابضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب، عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومقبوضون احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون جزاءً، ومميزون حسابا) وارعدت عرتها الرعدة، وزبرة الداعي صوته وصيحته ولا يقال زبره إلا إذا كان فيها زجر وانتهار فانها واحدة الزبر أي الكلام الشديد، والمقابضة المعاوضة أي مبادلة الجزاء الخير بالخير والشر بالشر، مربوبون مملوكون، والاقتسار الغلبة والقهر أي أنهم كما خلقوا باقتدار الله سبحانه وتعالى وقوته فهم مملوكون له بسطوة عزته لاخيرة لهم في ذلك، وإذا جاء الأجل قبضت أرواحهم اليه بما يحضر عند الأجل من مرهقات الأرواح والقوى المسلطة على الفناء، وأحتضر فلان حضرته الملائكة تقبض روحه. ان ثمة تناقضات كبيرة ظهرت في مفهوم معنى الحداثة حتى اصبحت مسألة ذات اشكالية يقول الباحث الدكتور صالح جواد آل طعمة: (ان الحداثة ليست احادية اللغة وليست أحادية الاصل ولا ترتبط بمرحلة زمنية واحدة بل هي متعددة اللغات ومتعددة الاصول ونتاج مراحل زمنية متداخلة)، ولكن الاتفاق الكلي فرّق بين الحداثة ومصطلح التجديد كما هو مفهوم عند الكثير.. لان لكل زمن جديده، بينما الحداثة ليست زمانية. وهناك نعوت كثيرة بلا جدوى كقول خالدة سعيد التي تراها (ثورة فكرية) وكمال ابو ديب (انقطاع عن الماضي وانفصام عن الحاضر) والحداثوية الحقة كما يراها معظم النقاد ليست سلطوية بل هي ادب الثقافة السائدة هي ادب اللاسلطة وهي رؤية تباين السائد والمألوف، كقول الامام علي عليه السلام: (وعطف الحق على أهوائه بيؤمن من العظائم، ويهون كبير الجرائم، يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع، وأعتزل البدع وبينها إضطجع) عطف الحق أي حمل الحق على رغباته أي لايعرف حقا إلا إياها، وانساق الوهم الحداثوي الى مفهوم الكتابة التجريدية من خلال عملية تسمى (تفجير اللغة) والبحث عن لغة تجريبية منهكة بحجة اللغة الجديدة لايربطها رابط اجتماعي فتوصل الهوس الحداثوي الى نفي الشكل على اساس انه اكتشف لنا النص المفتوح، وهو ليس جديدا فقد قال الامام علي عليه السلام: (فكأن قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت منكم علائق الامنية ودهمتكم مفظعات الامور والسياقة الى الورد المورود وكل نفس معها سائق وشهيد) المفظعات من افظع الامر اذا اشتد ويقال افظع الرجل للمجهول اذا نزلت به الشدة، الورد بالكسر الاصل فيه الماء يورد للري والمراد به الموت او المحشر، ومثل هذه الاستعارة والكناية والمجاز تعمل على المستوى الدلالي (معنى المعنى) كما عبر عنها الجرجاني، وعلى مستوى التنويع الايقاعي يسمى (بالجرس الداخلي.. موسيقى النص) ومستوى الرؤية واستخدام الاشارة.. ومشكلة الحداثة كمصطلح هو انه يتبع لرؤية فردية حتى صار لكل كاتب مفهومه الخاص بالحداثة لكونه مصطلح غير متفق عليه في الفهم والتصور واعتبروا هذا التشظي احدى سمات الحداثة (عملية خلق التعددية) وما يميز الحداثة الحقيقية الوعي الذاتي النافذ للاشياء لكنه وعي شاهد على زمانه ومكانه وهي استجابة واعية لكل التراث الانساني كقول الامام علي عليه السلام في صفة خلق الانسان: (أم هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام، وشغف الاستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا، وجنينا وراضعا، ووليدا ويافعا، ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم معتبرا ويقصر مزدجرا حتى اذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبرا وخبط سادرا ماتحا في غرب هواه كادحا سعيا لدنياه) شغف الاستار جمع شغاف هو في الاصل غلاف استعاره للمشيم، دهاقا متتابعا ودهقها أي صبها بقوة وعلقة محاقا أي خفي فيها ومحق كل شكل وصورة والجنين الولد بعد تصويره مادام في بطن امه واليافع الغلام راهق العشرين، ويقصر أي يكف عن الرذائل ممتنعا عنها بالعقل والروية.

الشاهد على الشهادة

الحلقة الاخيرة

على امتداد التاريخ الإسلامي، زماناً ومكاناً، وبعد أن تحكّم بنو أمية وبنو مروان في رقاب المسلمين، عصفت بالأمة أزمات حضارية وسياسية واجتماعية عنيفة، أفرزت معطيات متباينة في الرؤى، بين متمسك بنهج الدين القويم، وبين من يروّج للأمر الواقع كحالة جبرية لامناص من قبولها!! وبين هذين الإتجاهين تمخّضت قوى اختطت لنفسها طريق التكفير للآخرين بحجة الرجوع والأخذ بسلوكية السلف الصالح!! باعتبار الصحابة كلهم عدول!! كل هاتيك الأمور أدت بالضرورة الى زعزعة الإستقرار السياسي العام في أرجاء الأرض الإسلامية، وماج الوضع العام بفعل حركات المعارضة للحكام المتسلطين بالسيف على مقادير الأمة، فبعد الإنحراف الخطير الذي أعقب وفاة صاحب الرسالة الرسول الأكرم(صلى الله عليه وآله) توالت الصحوة الإيمانية في فترات متقاربة وعلى بقع جغرافية مختلفة، فكانت الطليعة الرسالية تغتنم الفرص للثورة كوسيلة جهادية لتقويم الاعوجاج في مسيرة الحكام (المسلمين!!) ومحاولة الرجوع الى النبع الحقيقي للإيمان المتمثل بالقرآن والسنة الشريفة، فكانت ثورة أهل المدينة والأمصار ضد عثمان الأموي محاولة ناجحة بذاتها لوضع نهاية طبيعية للظلم والسلوك المتقاطع مع منهج الإسلام المحمدي، ولم تهدأ النفوس الخبيثة والمريضة، بل استمرت في مخططاتها الشيطانية حتى وصلت الأمة الى ذروة الإبتلاء وتوالي الفتن العمياء بتسلم الطلقاء وأبنائهم مراكز التحكم في قمة الهرم الدنيوي!! فكان لابد من صرخة حق تزلزل مضاجع المنحرفين، فكانت الثورة الحسينية الرد الطبيعي لإستنهاض ما تبقى من القيم والمبادئ في نفوس الطليعة والصفوة من المؤمنين، فاستطاعت هذه الثورة العملاقة بأبعادها السياسية والإجتماعية والأخلاقية والروحية أن تؤسس للحمة الخلود نهجاً جديداً في مقارعة الطغاة على مر العصور، في هذا الوسط المضطرب كان الإمام السجاد (عليه السلام) يعيش تفاصيل المرحلة بأدق مفرداتها، ويضع العلاج الناجح للنهوض وتصحيح المسيرة، فبدأ عليه السلام بعد طف كربلاء الدامي واستقراره في مدينة جده (صلى الله عليه وآله) يؤسس لرؤى تختلف في مظهرها عن نهج المجاهدين ولاتتقاطع في جوهرها سلوك الصالحين، فسار عليه السلام باتجاهات تخدم القضية الرسالية منها:

١- دعمه بالإرشاد والنصيحة والمادة اللازمة للطليعة الرسالية التي يتوسم منها العمل الجهادي الحقيقي بطريقة لاتثير حفيظة السلطات الجائرة التي كانت عيونها لاتنام في مراقبته عليه السلام.

٢- بث المبادئ الإسلامية من خلال رسم الحدود الفاصلة لحقوق الأفراد وواجباتهم كما يستنبطها الإمام وهو احد خزّان علم النبوة، وواحد من ورثتها، كل ذا أوجده في رسالته الموسومة (رسالة الحقوق) ومن خلال كلماته الربانية التي ضمّنها أدعيته المشهورة، حيث حفّز عناصر القوة الإيمانية، وجلى عنها الصدأ لدى المتراخين والقانطين.

٣- من خلال السلوك اليومي في رعاية الفقراء والمساكين ومعاملة المعاندين بما يمليه عليه الخلق النبيل وشراء العبيد وزقّهم من معين علمه ثم تحريرهم ،ونسكه وعبادته حتى وُسم بزين العابدين والسجّاد(عليه السلام)، وعفوه المتكرر عمّن أساء اليه وإلى آبائه، وبذلك ضرب المثل الأعلى لسلوك الصالحين ذلك الذي يتوق اليه عشاق الجنة.

وختام الكلام عن الإمام السجاد(عليه السلام) مسك كأوله، فسلام عليه داعية ومفكراً ومجاهداً وإماماً معصوماً، وسلام عليه يوم وُلد ويوم تحمّل أعباء المسؤولية في فترة إمامته، ويوم أستشهد ويوم يُبعث حياً.

اقبال المرشدي

سبل الرشاد

سبيل/ احمد حسن العنثري

ولدت عام ١٩٧٤م في اليمن في قرية اسمها المبنى تابعة لمديرية الزاهر محافظة الجوف، لم اكن من المهتمين في امور الدين حتى حظيت برعاية سيد يحيى بن احمد فهو مؤسس مسجد المبنى وخطيبه وامام الجماعة فيه .قررت بعدها ان أسلك سبيل الايمان لما كان لهذه الرعاية من أثر بالغ في نفسي، فذهبت الى معهد الجوف الديني وتلقيت هناك دورة في العلوم الدينية والقضايا الشرعية ثم عدت الى قريتي عالما مبلغا فذاع صيتي بين الناس طمع الوهابيون في استغلال موقعي الاجتماعي في سبيل التمهيد لهيمنتهم على المنطقة ولم استمل اليهم حتى حاكوا مؤامرة ابعادي عن وظيفتي في التربية والتعليم إذ كنت مديرا لمخازن التربية، كان لي اصدقاء لهم مكانة خاصة في قلبي مثل السيد يحيى طالب والاخ ميخوت كرشان، زاراني ذات يوم واذا بالسيد يحيى يقول لي: لقد اتيناك بخير الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى فاستغربت من هذا الخير وإذا به يوجه لي سؤالا : من هو الذي يختار الامامة الله ام البشر؟ فعرفت حينها ماذا يقصد صاحبي وكان ظني انه يثيرني لبحث علمي ولكن قوله لقد اتيتك بخير الدنيا والآخرة اربكني فعرفت ان صاحبيّ قد اختارا التشيع مذهبا فاستغربت وكان ذلك هو المحفز الكبير لي للتوجه الجاد الى البحث والله لقد سلبا استقراري النفسي لاني كنت كلما أقرأ شيئا اواجه بعشرات الادلة المخالفة لما انا عليه، ووجدت نفسي قلقا مضطربا وصلت في الختام الى قناعة تامة بأن الاختيار في الخلافة امر خاص بالله عز وجل ،والغريب بالامر إن علماءنا يحذروننا من قراءة الكثير من الكتب!! كلما اسألهم شيئا يواجهونني بعنف ويتهمونني بالارتداد!! هل انا مرتد لاني بحثت باستقلالية، اعلنت تشيعي وازددت ايمانا في البحث والدراسة فألفت كتابا اسميته (الامامة في الميزان.. اختيار الله أم اختيار البشر؟) وهو استقراء لأحوال الامم السالفة وموضع الابتلاء لكل أمة خلت منذ بداية الخلق، وفيه مجموعة ابحاث بينت فيها كيف يتم تعيين الخليفة؟ الخلافة وآية الشورى، القيادة ضرورة إجتماعية، خليفة رسول الله الشرعي، مصادر واقعة الغدير، عدد خلفاء الرسول (صلى الله عليه وآله)، الاحاديث الدالة عن الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم من كتب العامة حول المهدي المنتظر (عجل) وكتاب (الجواب المبين والرد على المروّجين) عن محاولات إثارة الفتن وايجاد الشقاق بين الطوائف الاسلامية والحملات المركزة على الشيعة وتعرضت فيه لبعض الشبهات كالبداء وتحريف القرآن وزيارة القبور والتوسل ومصحف فاطمة والكثير من المواضيع الجادة، وقدمت بعض المقتطفات عن الشيعة والتشيع واثبت ان اول من اطلق اسم الشيعة هو نبي الاسلام محمد(صلى الله عليه وآله) واحمد الله على هدايته.

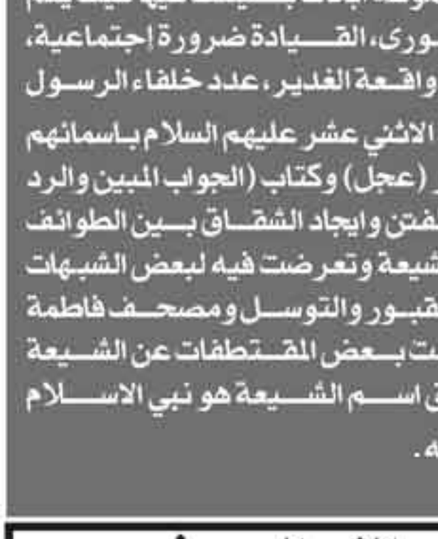

علم النفس التربوي والمنبر الحسيني

ان العلم النفس التربوي يهتم بشكل اساس بالسلوك الانساني في المواقف (مثل المحاضرات) وبهذا يسعى هذا العلم إلى اكتشاف المعرفة وتطبيقها والبحث عن حل عملي للمشكلات والتحقق منها والاستفادة قدر الامكان من نتائج ومعطيات هذا التحقيق.

ولو قارنا بين مدرّس في صفه ورائد لمنبر حسيني نجد إن المدرّس يدرّس مرحلة معينة وهو مهيأ لانجاز عملية التعليم، وبالمقابل المتلقي هم طلبة بأعمار متقاربة جدا منحدرين من تسلسل اداري لتسع مداركهم وعقولهم لهذا التعليم ولوجود مبادئ اساسية مسبقة .ونرى من المعلم التنظيم والعرض الواضح واستخدام الوسائل السمعية والبصرية المختلفة واسلوب المناقشة وطرح الاسئلة واثارة الدوافع لما هو مكنون في اذهان الطلبة للاعوام السابقة وعلى الرغم من ذلك تأتي النتائج بنجاح وفشل البعض.

أما رائد المنبر الحسيني المبارك بالرغم مما يلم به من علم ودراية واستقراء للحاضرين الذين هم اناس ذات فوارق عمرية وعلمية وثقافية ويضم احيانا كلا الجنسين وبهذا تختلف مداركهم واحاسيسهم لما هو مطروح من مواضيع ضمن هذه المحاضرة فتوجب على رائد هذا المنبر الشريف أن تكون له القدرة في اثارة الانتباه مثل تكرار المنبّه وترجيعه بالصوت والاداء واختلاف الشيء عن المألوف بما هو جديد أو غير مطروق على الاذهان ولابد من الاشارة هنا إلى أن الحاجات العضوية الاساسية حالما تتدخل مع المحاضرة تؤثر سلبياً على الاستيعاب مثلاً (وأنت في المحاضرة وإذا بأناس يوزعون الحلوى أو غيرها فيشد هذا التصرف انتباه المستمع ويشغل حيّز التفكير).

وخير ما نستدل به على تطبيق هذه المفاهيم الدكتور الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله والعلامة الشيخ عبد الحميد المهاجر والسيد مرتضى القزويني (حفظهم الله) وكثير من العلماء الاجلاء.

لذا ينبغي على من يرتقي منبر النور أن يكون على قدر ما يستحقه هذا المنبر المبارك.

صلاح عبد الحسن غازي

(توصيفات الكحّـــال بن طرخـــان)

المشغل النقدي

التوصيفة الرابعة(الكرفس)

خشيتُ من غضب جدي فجلبت له الرشاد والبصل والثوم في سفرة واحدة نظر اليها ثم عبس فجأة وقال: ماعداوتكم مع الكرفس يا ولدي؟

قلت: ياجد عذراً انا اجهل هذه الامور، مجرد ان طلبت من البائعة الرشاد اعطتني وإلا فالكرفس عندنا خير من الله.

قال الجد: الكرفس من الاعشاب القديمة التي تمّ زرعها قبل ثلاثة آلاف سنة في مصر، واما الصين عرفته في القرن الخامس قبل الميلاد..

قلتُ: كلّ ياجد تفضل.. فنحن نعرف الكرفس وفوائده الكثيرة...

لكن جدي اعتبرها مسألة تحدي وتصابر عليّ قليلا بعدما تربّع على المائدة، فقال لي: من أي العوائل هو؟ خلته يسألني عن احد الجيران...

قلتُ مَنْ؟

قال الكرفس: ضحكت لاني حقاً ظننته يمزح معي..

قلتُ مازحا: غدا سأسأل باعة الخضار عن عائلته؟

قال غاضباً: هو من نباتات العائلة الخيمية، نبات حولي- بري

جرى تأصيله زراعيا، الكرفس مهم يا ولدي ولا يستحق منكم كل هذه السخرية!! ألم تقرأوا فوائده في كتبكم؟

إنه يحتوي على عناصر مهمة مثل الكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم والنحاس والحديد والمنغنيز واليود ويحتوي على مواد هلامية وكربوهيدراتية، ومواد مدررة للبول وعناصر ومركبات مهدئة..

قلت ياجد: صحيح انك من اطباء العرب المعروفين وقد عرفك القرن الاول الهجري لكن عذرا الذي تقوله شيئا عجيبا لكون معظمه من اكتشافات العصر الحالي !!

فاكمل بقية فوائده وكأنه لم يسمعني!!

فقال هل تعرف: ان تناوله ينفع للتخلص من الغازات والانتفاخات المعوية؟

وهل تدري أنه منشط حيوي ويساعد على الادرار وينفع النساء ومنشط لافرازات المعدة؟

قلتُ كاذبا: نعم نعرفها!!

قال الجد: وهل تدري انه لايصلح تناوله من قبل المرضعات لانه يقلل من ادرار الحليب؟

قلت: والله هذه لانعرفها ياجد!!

فقال بلهجة المنتصر: وهل تدري انه يفيد في شفاء امراض الطحال المتضخم واحتباس البول ويساعد على نزول الحصى ورمل الكلى والعمل على اخراجه عبر الحالب الى الخارج؟ وهل تدري ياولدي انه يفيد في شفاء امراض الربو الشعبي وضيق التنفس وتضخم الكبد؟ ويزيل الآم الخصية وعضلات الاطراف ويساعد في شفاء الآم النقرس والضعف العام وتهدئة الاعصاب؟ وهل تدري يا بني انهم يستخرجون زيته من اوراقه وثماره ويستعملونه كمادة مسكنة ومقوية وطاردة للغازات في صيدلياتكم؟ وهل تعلم ايضا انه يدخل في صناعات التجميل والصابون؟

قلت ياجد: الحقيقة لانعلم ذلك!!

فقال الجد: ماذا تعرفون اذن انكم والله مساكين يا ناس!!

الحكاية الشعبية

الحكاية الشعبية هي تلك الحكاية التي تناقلها الناس عن طريق الرواية الشفوية منذ القدم، ويلعب الخيال الشعبي دوراً كبيراً في صياغتها، وفي تأطير بعض الأحداث التاريخية والتشخصيات بالمبالغة والغرائبية، وتأتي الحكاية الخرافية في الاطار نفسه، وإن تميزت بأن أبطالها هم من البشر أو الجن، بينما تقف الحكاية الشعبية عند حدود الحياة اليومية والأمور الدنيوية العادية، كمكر النساء ومكائد زوجات الرجل الواحد ،وقسوة زوجة الأب على الطفلة المسكينة التي تتدخل العناية الإلهية لإنقاذها، وتتداخل الحدود بين الخرافة والحكاية الشعبية وهما مكونات الفلكلور، أما الأسطورة فشأنها آخر تماماً، وتختلف عن الحكاية الشعبية من زوايا عدة، أبرزها أنها تعود في الأصل الى الديانات المبكرة، وأبطالها هم من الملائكة والآلهة وأنصاف الآلهة، والكثير من النقاد أخرجوا الأسطورة من باب الفلكلور باعتبار أنه علم قائم بحد ذاته يُعرف بالميثولوجيا، فالحكايات الشعبية غنية بتراثها الشفوي الذي نستطيع من خلال دراسته أن نعرف منهج البناء التاريخي (ثقافته- عوامله- اتجاهاته) في كربلاء يأخذ التراث الشعبي والحكاية الشعبية خصوصية دينية فغالباً ما يحتوي الموروث على شخصيات تاريخية كربلائية عُرفت بين الناس بالخير حتى شكّلت مواقفها قصصاً وحكايات، واشتهرت عندنا حكايا الكرامات الخارقة، تكشف عن مدى الإعتناق الإيماني بأئمتنا وحضورهم المباشر عند الدعوات وبعض الحكايا السياسية وبعض الاداب والفنون الشعبية مثل العاشورائية والمولودية.

(نعيم الصياد. عضو اتحاد ادباء)

حقيقة الدايت كوكاكولا؟

هل تعرفون ماذا يعني (الدايت كاكاو) أو (دايت بيبسي) أو (دايت كوكاكولا) أوالسكر الصناعي في الشاي والقهوة؟ ومن المؤكد إن البعض يعتقد انها مصنعة للريجيم او لمرضى السكر، وانها نوع من انواع الحمية، ولكن للأسف غاب عن اذهان المستخدمين لهذه المواد أنهم لا يعلمون إن المصنّعين لها يستخدمون ارخص نوع من انواع السكر الاصطناعي وهو الاسبرتيم، وقد أكتشف اخيرا ان هذه المادة تقتل من يتناولها ببطئ.. وقد تبيّن أيضا من خلال أحدى الدراسات في المستشفيات البريطانية أن شرب نصف علبة من هذه المواد سوف يزيد من الوزن بنسبة (٦،٣٦٪) بدلا من التنحيف. وقد نصحت هذه الدراسة بعدم شرب أي مادة تحتوي على سكر الاسبريتم لانه يؤثر على كل أجزاء الجسم وخاصة الدماغ لأنه يُفقد التركيز مع العلم ان (٩٨٪) من البريطانيين يشربون المشروبات الغازية وبالأخص (الدايت) وتبين أيضا اضرار السكر الصناعي من نوع الاسبرتيم(asprtame)ومع العلم إن هذاالسكر الصناعي هو اخطر انواع السكر الصناعي.. لأنه يدخل في جسم الانسان و يتحول الى ثلاث مواد ومن ضمنها مادة الميثانول(Methanol)وهي سموم تتكون في جسم الانسان والميثانول كحول او بمعنى أدق هو الخمر، وهذا يعني ان الخمر يدخل في اجسامهم وهم لا يعلمون. الاسبرتيم يسبب أمراضاً كثيرة.. ومنها مرض الذئبة الحمراء و فقدان الذاكرة وامراض جينية. وبيّنت الدراسة ايضا ان المرضى المصابين بالسكر يستحسن ان يستخدموا سكر النبات الذي ليس له أي مضار بالصحة.

علي الطيف

كاكا حمه

كان هناك طبّاخ كردي يدعى (كاكا حمه) هو أحد الطبّاخين المشهورين في العراق إبّان الخمسينات، ذاع صيته واشتهر في فن الطبخ العراقي حتى تم توظيفه رئيساً للطباخين في القصر الملكي، وفي احد الايام أوفد الى العراق الرئيس التركي جلال بايار ظيفا على البلاط، وتمت دعوة مئات الضيوف وصدرت التعليمات لإعداد افضل الاطعمة من خرفان محشية بالرز وباللوز والزبيب والبهارات، لكن الذي حدث ان الضيوف استمروا في حفلتهم لساعة متأخرة ونسوا العشاء فتدفق الحرس والانضباط العسكري يشكون الجوع الى (كاكا حمه) وطالبوه بعشائهم.. أنذرهم بالخروج لكنهم امتنعوا وعلا الصياح والهرج والمرج!! فقد الكاكا اعصابه وهجم على صواني الخرفان وقدور الرز والبانيا والباذنجان واطاح بكل شيء على الارض، ثم القى الزبالة فوقها في حالة نادرة من الهستريا!! وترك المطبخ وانصرف لبيته وهو يصرخ (خل ملك مال انتوا ياكل هوا) بعد دقائق قليلة حان موعد المأدبة ويالهول الخبر همسوا بأذن رئيس التشريفات الملكية بما جرى واسرع هذا ليخبر الامير عبد الإله بما جرى فارسلوا الى المحلات الشعبية في باب الشرقي وباب المعظم والحيدر خانه ليأتوا ما توفّر من كباب- فشافيش- باجة- كبة- فتاح- وما تيسّر من الطرشي والبصل والكرفس، وجرت المأدبة الرسمية بهذا الشكل فاعرب الرئيس التركي عن عميق اعجابه بما ذاق من فنون الطبخ العراقي واعجب بفشافيش العلاوي وكباب باب الشرجي وكبة باب المعظم وفي اليوم الثاني ارسل ديوان التشريفات الملكية على (كاكا حمه) لتأنيبه على فعلته، فأجابهم (بابا انتو لازم يُعرف شلون يأدب هاز ا العساكر مال انتو)؟

ذكرى هاشم الانباري

دخان المطابخ

قال لي: أن اغلب البيوت العراقية القديمة نجد مطابخها وسط الدار ذات المساحات الصغيرة.

قلت له: وماذا يعني لك هذا، فأنت تعلم أن أغلب دور كربلاء القديمة كانت مطابخها داخل باحة الدار، وأغلب تلك العوائل كانت تطبخ في غرف النوم!!

فأجابني فوراً: هذا يعرّض أهل البيت للإصابة المباشرة بالسرطان بسبب الدخان المنبثق نتيجة قلي الطعام.

وراح يكمل حديثه لي: يرى مجموعة من العلماء المختصين بأبحاث السرطان أن الانبعاثات داخل المنازل من حرق وقود الكتلة الحيوية مثل الفحم والخشب إضافة إلى الانبعاثات الناتجة عن القلي تسبب أمراض السرطان فمن الضروري الانتباه إلى المخاطر الصحية للممارسات اليومية لكثير من الناس.

قلت: إذن عليكم واجب تنبيه الناس على هذه المخاطر القريبة منا.

قال وهو يبتسم: هذا واجبنا- انشرها في صدى الروضتين لتحذير الناس من مخاطرها.

قلت: حاضر.

مقاهي شعر

عقيل ابو غريب

شكلت ثقافة المقهى ثقلا ثقافيا وفكريا من خلال بساطة المكان وتلقائية الحضور من خلال استيعاب جميع تيارات المجتمع الثقافية، والمقهى مكان تجاذبته العفوية ليتحول الى رابطة تحدت المتغيرات والمنعطفات ولها دور ثقافي كبير وخاصة في كربلاء إذ كان عندنا في السبعينات مقهى الادباء، وهو متخصص حيث يجمع الكثير من المثقفين من شعراء وكتاب ومسرحيين وباحثين ،وغالبا ما كانت تدور الاحاديث فيه عن الامور الثقافية والسياسية مع وجود مقاهٍ كثيرة اخرى تحتشد بالواقع الاجتماعي الثقافي العام، وكانت هذه المقاهي تتعدى دورها الذي يقتصر على شرب الشاي والاستراحة، بل تتجاوز هذا المفهوم والدور النمطي الرتيب الى دور ريادي (ثقافي) تحولت معه المقاهي في كربلاء الى ما يشبه المؤسسات الثقافية، باعتبارها منتديات أدبية تشكلت في شخصيات اشتهرت بها تلك المقاهي وارتبطت جماهيريتها ومرتاديها بحضور تلك الاسماء الثقافية إبّان السبعينات مثل الشاعر (محمد علي الخفاجي، والشاعر الباحث سلمان هادي آل طعمة وعلي محمد الحائري (رحمه الله)، والاستاذ الشاعر الكبير محمد زمان والكثير من الاسماء الكربلائية..) فكانت هناك الكثير من المقاهي بأعتبارها البديل الانسب والارحب للتلاقي، فهي تعويض عن الدور والمؤسسات الثقافية، فلا اندية ادبية مستقلة تستطيع احتواءهم في ظل غياب جمعيات ثقافية تتصدى للم شملهم، فظهر عنوان المقهى الادبي بارزاً ،وكان له حضوره في حياة المثقف العراقي باعتباره مكانا مناسباً للقاء الاصدقاء وفتح ابواب حوارات ونقاشات وتلاقح فكري ومعرفي، لأن القيود المؤسساتية معدومة في المقهى، اما الان وتبعا للحالة الامنية وارتفاع الإيجارات تضاءلت المقاهي، وهناك مقهى شعبي باسم مقهى (هادي شاكر) ومقهى (السيد علي) تخصصتا بان روادها من الشعراء الشعبيين، وموقعهما في شارع الشهداء، يقول الشاعر مالك الشرع: المقاهي بالنسبة لنا فضاءً مفتوحاً تزيدها الأماسي الشعرية جمالية نتطارح خلالها هموم الشعر وتجمع المثقفين عامة، فهناك مقر لقاءاتنا مع الجميع، نقوم بالتخطيط لإقامة الجلسات الشعرية وولادة أفكار لمواضيع طرية، والذي يعجبنا حقاً إننا هنا لانبالي بالتهميش والإقصاء والتأخير، المقهى هنا مرتكز الشرائح المعنية وفضاء إجتماعي، يقول الشاعر محمد الكعبي رئيس إتحاد الأدباء الشعبيين، هنا ولدت فكرة الإتحاد ووظفنا الراحة للعمل الشعري، وصار المقهى مرتبطاً بالشعراء، والناس هنا قد تعوّدوا علينا، ومن يريدنا يجدنا هنا على الدوام ،بعيداً عن أبواب المؤسسات المكتظة بالاطر والقوانين الخاصة بها، من هنا إنفتحنا على العالم كله، فلذلك طعمنا الإتحاد بأسماء جديدة، وهذه هي حيوية المقهى، فعندنا الإريحية والحرية التي لاتحد بوقتٍ معين، ولاتتقيد بالرسميات المعروفة في المكاتب، والمقهى يُعتبر أيضاً مجلساً من مجالس النقد السياسي وأعتقد إننا ذات يوم سنجد المقاهي مثلما كانت مقرات للرياضيين في السبعينات ستكون مقرات للكثير من التجمعات الأدبية والسياسية في كربلاء).

الحاسوب والاثر النفسي

مهند محمود بهاء الدين

اليوم نعيش عصرا متقدما من الناحية التكنولوجية والمعلوماتية من خلال العلوم الحديثة والتطبيقات الجديدة التي طرأت على مجتمعاتنا والتي حاولت اضفاء تطور نوعي في كافة المجالات ومنها عالم الكومبيوتر (الحاسوب) الذي حل ضيفا على معظم البيوت العراقية حتى صار عصبا مهما تنبض به كافة العلوم الحديثة وأصبح يشكل ظاهرة من ظواهر التطور الثقافي بالنسبة لكافة طبقات المجتمع ومن اجل معرفة ايجابية وسلبية هذه الظاهرة رحنا نحاور بعض المواطنين والمختصين من اجل معرفة أدق.

صدى الروضتين: ما الأثر الأجتماعي لأستخدام الحاسوب؟

المواطن مصطفى محمد: على الرغم من ان الحاسوب اداة تعلم ووسيلة حديثة من وسائل التقدم العلمي بالنسبة للطفل الا انني لاحظت ان ابنائي وكذلك معظم الشباب الذين التقي بهم قد اصبحوا انطوائين وازدادت عزلتهم وقد ابتعدوا كثيرا عن

عاداتهم الأجتماعية من لقاء الأصدقاء وزيارة الأقارب لذلك ارى من الأفضل دمج الشباب في انشطة اجتماعية وتفاعلية اكثر مع الواقع وتقليل عدد ساعات استخدام الحاسوب بالنسبة للأطفال.

المواطن صاحب عبد الحسين: اعتقد ان الزمن قد تغير فالظروف المعيشية التي كنا نعيشها في صغرنا قد تغيرت بفعل التقدم المعلوماتي الحاصل اليوم فبعد انكنا نلعب بالألعاب ونمارس الأنشطة الرياضية مع الأصدقاء اصبح اليوم اطفالي لا يكلفون انفسهم حتى باللعب مع بعضهم البعض وهذا يؤثر على بنائهم النفسي وعلى علاقتهم بالأسرة ومن جهة اخرى فأن جهاز الحاسوب له فوائد كبيرة حيث يزيد ثقة الطفل بنفسه وينمي لديه القابلية من خلال تحكمه بالجهاز ويساعده على التفكير المنطقي والتحليل لذا يجب الأعتناء بنوعية المعلومات التي يستقبلها الطفل من جهاز الحاسوب وكذلك تحديد عدد ساعات استخدام هذا الجهاز.

واما الأخت نادية حسين مدرسة: ان الحاسوب افقد الطفل سبل التواصل مع المجتمع و لقد ندمت اشد الندم على شرائه لأطفالي لأنني احيانا لا اجد من اتحدث اليه لأنهم مشغولون في اغلب الأوقات في اللعب على جهاز الحاسوب ومن ناحية اخرى يساهم الكومبيوتر في تشجيع مهارة التفكير الأبداعي من خلال ما يقدمه من جو تعليمي وثقافي.

اما الأخت ام حيدر ربت بيت: لدي طفل عمره ثمانية سنوات وطفلة عمرها خمس سنوات لاتذكر انهما لعبا معا لعبة ثنائية او انهما جلسا لتبادل الأحاديث بينهما وان تحدثا كان الشجار حول دور من الان بالعب على الحاسوب لذا ارى ان العمر المناسب لشراء الحاسوب للطفل هو عشر سنوات فما فوق.

وبعد سماع آراء المواطنين التقينا عددا من المختصين في علم الأجتماع والنفس لمعرفة حقيقة هذه الأراء فالتقينا بالدكتورة فاطمة حسن استاذة في علم الأجتماع

صدى الروضتين: ايجابية وسلبية الحاسوب؟

الدكتورة فاطمة حسن: ان الحاسوب كغيره من مستحدثات العصر التي لها جوانب ايجابية واخرى سلبية وليس من الخطأ وجوده في البيت لكن الخطأ يكمن في عدم ترشيد استهلاكه وان اهم سبب لتزايد عدد ساعات جلوس الطفل امامه وانشغال الوالدين بالأعمال وافتقاد الأسرة الى عنصر الحوار فلا يجد الطفل ما يفعله الا الجلوس امام الحاسوب اما المشكلة الأساسية في جهاز الحاسوب بجعل الطفل يعيش في عالم افتراضي ولا يتعرض الى الأنفعالات البشرية كما انه يؤدي الى الكذب والزيف بسبب المعلومات الخاطئة التي تصله عن طريق الجهاز ونصيحتي للآباء ان يحموا اولادهم بالتنشئة الدينية الصحيحة وان يقضوا مزيدا من الوقت مع الأبناء.

ويقول الدكتور محمد مهدي طبيب نفسي: السبب في انشغال الأبناء بالكومبيوتر الى عنصر الأبهار الذي يتميز به الحاسوب اضافة الى النفس البشرية بطبعها تنفر من الأمر والنهي اما الحاسوب فيقدم المعلومات بشكل جذاب وبدون فرض يتلقى الطفل الرسالة التربوية العشوائية من الجهاز ويتشكل عقله ووعيه وفكره ووجدانه وسلوكه في هذه المرحلة المبكرة وهذه الرسالة تتسلل اليه بلا مقاومة وخطورة قضاء الطفل ساعات طويلة امام الحاسوب او حتى الفاضائيات او الأنترنيت انه يرسخ لديه مبدأاللذة مما يؤدي الى تمحور الطفل حول ذاته وتقوقعه على نفسه فلا يكون لديه في المستقبل استعدادا لتقبل الواقع او التضحية من اجل الواجب. التأخر الدراسي.

ويقول الدكتور عبد الكريم الياسري: ان الأطفال والمراهقين الذين يتبعون نظام الذهاب الى الفراش مبكرا والأستيقاظ مبكرا يؤدون واجباتهم المدرسية والذهنية افضل من اولئك الذين لايطبقون متطلبات الساعة البيولوجية للجسم وان افضل وقت للعمل على الحاسوب او قضاء بعض الوقت امام التلفزيون هو الصباح الباكر عندما يكون الطفل في حاجة للمنبهات لمساعدته على خزن ما يتعلمه في يوم مدرسي مكتظ بالمواد.

وبعد قراءة هذه الآراء القيمة استنتجنا ان الفائدة العملية لجهاز الحاسوب قد تكون اكثر من مضاره اذا استخدم بالطريقة العلمية الصحيحة فهو يؤثر في عملية التعلم بشكل كبير من خلال التلقي والحفظ والاكتشاف التي هي اساس المنجز فلذلك نجد أن الحاسوب أصبح مهما من اجل عملية التفوق والإبداع.

للجراثيم هوياتها

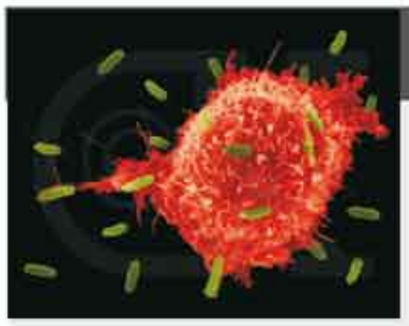

الشكوى من المعدة منتشرة بيننا حتى ليساورني شعور بأن قرحة المعدة مرض عربي. لهذا نقول (المعدة بيت الداء). يمكنني ان أضيف اليه في وعكة من وعكاتي المعدية فأقول (والمعدة خير دواء). نعم، للأمراض جنسياتها وللجراثيم قوميا تها، بدليل أن صديقي احمد سعيدة شفي من القرحة عندما غير جنسيته العربية واكتسب الجنسية الفرنسية. أصيب عندئذ بمرض الكبد لأن تشمع الكبد من صفات الفرنسيين. لكل مرض جنسيته. نحن نسمي مثلا مرض الزهري بمرض الإفرنجي. ويسمي الأوربيون الإنفلونزا بالفلو الصيني. وهناك الحصبة الألمانية والكوليرا الهندية والبثرة البغدادية والملاريا الاستوائية والإيدز الأمريكي.

تنتقل الجراثيم طبعا من بلد الى بلد، ولكنها دائما تسافر درجة أولى وبجواز سفر دبلوماسي. لا أحد يطالبها بسمة دخول أو خروج أو مرور أو شهادة تطعيم ضد الأمراض أو يستجوبها أو يسألها كم دولارا معك أو يطلب منها رشوة. وهذا ما لا يتوفر لأي مسافر عربي. ولهذا فعلينا ان نحسد الجراثيم على ما تتمتع به من حرية وكرامة واحترام لا يتمتع بمثله الا القليلون منا.

لهذا الموضوع دراسة مستفيضة في كتاب (الطب والتراث) للأستاذة لين بير. فهو يبين أن هناك توزيعا جغرافيا للأمراض والانشغال بها. فالأمريكان هوسهم الأعصاب، والانجليز الأمعاء. والطليان الأعضاء الجنسية (ولا عجب) و العرب المعدة (ولا عجب أيضا)، والفرس البواسير والفرنسيون الكبد. تراهم يجلسون لساعات لا يتحدثون عن شيء غير أكبادهم. وهو ما يرجع الى إفراطهم في شرب الكحوليات. وهذا شيء غريب. فالمفروض ان ينشغلوا بقلوبهم نظرا لما يشاع عن هوسهم بالحب والغرام. ولكن الألمان سبقوهم في ذلك فأعطوا أعلى نسبة للموت بالقلب وأدوية القلب. وتوجد عندهم شتى المصحات المتخصصة بمعالجة القلب وترويضه وتدليله وتدليعه. تعتقد لين بير أن ذلك يعود الى الروح الرومانطيقية للشعب الألماني التي وضعت العاطفة والقلب فوق العقل والدماغ مثلما وضعنا نحن الكبة والبقلاوة فوق العاطفة والعقل.

أما الانجليز، فالشغل الشاغل لهم أمعاؤهم وقيامها بعملها حسب اللازم. لا يقلق الانجليزي شيء كقلقه عندما يجد أن بطنه غير راغبة في الذهاب الى المرحاض. لهذا يعتبر مسهل أملاح ابسوم من المساهمات البريطانية الرئيسية للطب الحديث. يقال مثل ذلك عن المطبخ الانجليزي. لا شيء فيه يستحق الذكر غير البسكويت الهاضم digestive .

لا تزور أحدا منهم إلا وقدم لك الشاي مع علبة من بسكويت الهضم. فتتساءل كيف اكتشف مضيفك أن عندك إمساكا؟ هل أخبرته زوجته بذلك؟

وهذا في رأيي هو السبب المباشر للثورة الفرنسية، فلو أن ماري أنطوانيت قالت: (فليأكلوا بسكويتاً هاضماً) للمتظاهرين الجياع بدلا من مجرد (فليأكلوا بسكويتاً) لتخلصوا من الإمساك ولما ثاروا على الحكومة. وهو بالضبط ما تداركه الحكام في بريطانيا. حرصوا على توفير البسكويت الهاضم فلم يعانوا من الثورات.

محمد محسن

حل مؤقت

مع بداية فصل الحرارة وانقطاع التيار الكهربائي الدائم المتواصل عندنا تستفحل الكثير من حالات التسمم في المواد الغذائية.

كتب احد الاصدقاء الاطباء لصدى الروضتين ان اهم اسباب التسمم ناتج من سوء حفظ الاطعمة وخاصة في فصل الصيف، وعوارض التسمم عديدة تتراوح بين التقيؤ والاسهال وصولا الى أوجاع البطن، وانحطاط عام في الجسم، والعلاج غسل الامعاء وتنظيف المعدة في المستشفى، وترى احدى الاخوات الاخصائيّات ان الوقاية الحقيقية هي حفظ الاغذية في الثلاجة، وان صعُب ذلك في هذه الايام فليصير التسوق يوميا كي لا نضطر الى حفظ المواد الغذائية، ونعرّض انفسنا للتسمم؟ وهذا هو الحل المؤقت لكل الامراض.

زهراء قاسم

الحجامة وتأريخها

الحلقة الاولى

فاضل عبد الحميد

طالما حاول الانسان ومنذ ان خلقه الله التخلص من الالم وايجاد طرق جديدة من اجل معالجته ومعالجة كافة الامراض ولقد عرف العرب قديما الطب بانواعه حيث كانوا يستخدمون بعض انواع النباتات والحشائش من اجل مداواة بعض الامراض ولكن اهم علاج استخدموه من اجل الوقاية هي عملية الحجامة التي اقرها الرسول(ﷺ) حيث كان يوصي الامة بها وبعد ذلك ادخل العرب الحجامة الى اوربا عن طريق بلاد الاندلس ليستخدمها الاطباء الاوربيين لمعالجة مختلف الامراض وبعد ايجاد الوسائل الطبية الحديثة بدأت الحجامة في التراجع في اوربا الى ان عجز الطب عن شفاء بعض الحالات المرضية وكذلك عدم مقدرته على تلافي الاثار الجانبية وتعاطي العقاقير الحديثة مما دفع الاطباء للتفكير جديا في اعادة استخدام عملية الحجامة لما لها من فوائد طبية جمة فقد وجد الاطباء ان القيام بعملية الحجامة في نقاط محددة من الجسم تؤدي الى افراز مادة الاندروفن المخدرة والتي تعتبر مورفين الجسم او مسكن للالام وكذلك ان الحجامة تؤثر على المنطقة العصبية الموجودة في الظهر مما يؤدي الى ارسال اشارات غير مؤلمة الى الحبل الشوكي وبازدحام هذه الاشارات في مقدمة الحبل الشوكي يؤدي الى عدم الاحساس بالالم وتساعد الحجامة ايضا على التخلص من المواد السامة والخلايا الهرمة الموجودة في الجسم حيث تنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا الميتة وتنظم القوى الكهرومغناطسية الموجودة في اعضائه كافة وتساعد على المحافظة على التوازن وانتظام وظائف الاعضاء وتنظيم افرازات الغدد الصماء وتنشيط نقاط المقاومة المناعية وتهدئ الاعصاب وتحفز مراكز الحركة في الجسم.

لمحة من حوار

ناظم السعود

الداخل- الخارج موضوعة استغلت سياسياً لكنها حالة مفروضة ماذا تقول في خمسة ملايين عراقي مغتربين في الخارج ؟
هل ممكن أن ننزع عنهم عراقيتهم؟
أو نزيحهم عن الهوية ؟
لا يمكن ذلك، علينا أن نكون واقعيين ونعترف بهم ولكننا نسائلهم أبداعاً نسائلهم ماذا قدمتم للثقافة العراقية كحالة الابن المبعد الذي يهرب ويأتي للبيت بعد عشرين سنة عليّ أن اعترف به لكنني أسائله ماذا قدمت؟
بماذا خدمت البيت؟
هل خدمت نفسك؟
هل خدمت جيرانك؟
هل خدمت هويات أخرى؟
علينا أن نحاججهم ولكنهم منسوبون لنا ويجب أن اعترف بهم والذي يكتب هو أدب عراقي لكن للأسف لا يخدم الهوية العراقية الآن نجد في ذواتهم سمات هويات آخرى.
الهوية تعكس ملامح عراقية حتى لو كتبت في الأسكيمو أو في أفريقيا ما دام أنها تحمل سمات وخصائص العراقي إذاً هي عراقية... من جانب آخر هناك كتابات في داخل العراق لا تحمل الهوية العراقية لأنها أصلاً انعكاس واستقطاب للغرب للأخرين ..هناك عراقيون يكتبون أدباً ليس عراقياً بل هو أدب خارجي فالهوية فقط تحمل سمات العراقي الجغرافية والتاريخية وما خرج عن ذلك لا يعتبر عراقياً حتى لو كتب في داخل دار الشؤون الثقافية في بغداد.

متفائل حذر

تمر الأيام والمؤمنون ينتظرون شوقا لبزوغ فجر الإنتصار وسلامة المسيرة والمواقف والرؤى والثبات على العهد ،ورغم كبر سني أشارك وأشجع وأحث على المشاركة والحضور في قاعات الإنتخاب، وأحضرت عربة لنقل العاجزين عن الوصول لها أملاً بفوز الأمناء الثقاة لحمل أمانة التمثيل في مجلس النواب، يحدوني حب جارف لأهلي وأحبتي في الحلة وكربلاء وكل العراق أحلم بالسلم والعدل والإنصاف والحياة العزيزة لكل الناس، وأقتدي وأتمثل وفاء وشجاعة قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في كل حياتي ثابتا في كل منازلة، ويأليتني ذرة رمل في ريح هوجاء أعمي بها عين حرملة وابن سعد والإرهاب، فيارب أسألك نصرة العراق والعزم والثبات لكل الخيرين والشرفاء.

السيد عبد الملك كمال الدين
منتدى الغدير الثقافي/الحلة- الفيحاء

ثقافة تربية الطفل

مساهمة- نادية الحيدري

هي ظاهرة من الظواهر التي تكاد أن تكون متأصلة فينا نحن العراقيون ألا وهي ظاهر ضرب الأبناء.. لا نحتاج إلى طبيب اختصاص نفسي ولا إلى مختص اجتماعي ليلقيا لنا حمل الرؤى التنظيرية على الموضوع بل نريد أن نناقش كل أم حنون.
س/ هل يصل بك الغضب إلا أن تنهالي على طفلك ضرباً؟
س/ وهل تندمين بعد ذلك ولماذا؟
س/ هل سألت نفسك يوماً كيف تستطيعين أن تتمالكي نفسك في هذه المواقف الغاضبة؟
تقول أحدى الأمهات: أنا أحاول أن أستعيذ دائماً من الشيطان الرجيم.. أم أخرى أجابتني بذكاء أضع نفسي دائماً مكانه واستحضر ضعف أبني أمامي وإحدى الأمهات ضحكت وقالت: أنا أحاول دائماً أن استرجع طفولتي وأتذكر كيف كانت أمي تصبر عليّ وتحلم عن أخطائي ولا أخفيك سراً فأنا كنت مشاغبة جداً.
وأعود لأسأل كل أم هل أنت تريدين الانتقام بهذا الضرب؟ أم التأديب؟
إذا كان لأولادك ردة فعل فهذا الضرب غير مصيب وإذا كنت فعلاً تريدين تأديبهم فهناك وسائل أكثر نضجاً من الضرب مثلاً نظرة غاضبة تكفي، عقوبة الحرمان من اللعب تكفي.
تقول لي إحدى الأمهات: أنا أقسمت أن لا أضرب ولدي فلذلك كلما أهم لضربه أتذكر قسمي، بينما تفحمك أم أخرى وتقول: أقسم أنك لولا الضرب لما كبرتي، وتقول عجوز: يا سلام ذكرتيني بعصى المكنسة كيف حولت لي عيني من ضرب أمي!! وطفلة صغيرة قالت: حمداً لله أنا أمي لا تضربني أبداً، وهناك إمرأة معلمة أكدت لي أن تربية الأطفال مسألة صعبة لكونهم يتميزون بالاختلاف النوعي فهناك العصبي ومنهم العنيد ومنهم من تكفيه النظرة الغاضبة فيعقل وأنا كمعلمة أرى أن الضرب لا بد منه لكن بشكل تأديبي غير مبرح، لنكن واقعيين كلنا أكلنا ضرباً لشقاوتنا وعنادنا والمهم أن يكون الضرب مجرد تأنيب رادع تربوي.

المسرح

يرى بعض نقاد المسرح ان على المسرحي العراقي ان يقترب من المفاهيم العصرية وعليه ان يستقي الخبرة من الظاهرة المسرحية المتنامية عالمياً، نجد ان الخشية الحقيقة تقع عند التمادي في هذه الرؤية التي قد تأخذنا الى عوالم تفقدنا هوية المسرح العراقي، فلذلك نرى ان لابد ان يكون هذا التقارب هو تقارب فعال غير مقلد، وانما يكتشف ليطور لنا بواسطة تجريبيته حركة مسرحية ملحوظة من قبل الجمهور العام نفسه ويرى هؤلاء النقاد ان لابد من ايجاد حركة نقدية تتفرس في تلك المقاربات وتفكك غوامضه وتفسر ما يفسر منها وما يحتاج الى ايضاح وتفسير, طيب بدل ان نرتكز على الغوامض والاحجية لماذا لانطور ما تبنيناه من مسرح فاعل يحتوينا ويحتوي حياتنا وآمالنا وآلامنا وهويتنا العراقية المتأصلة؟ لماذا اساسا نتبعثر بين المدارس الاجنبية بحجة عالميتها ونترك انتقائية الجيد الذي يدعم ما لدينا؟ وصل الامر ببعض النقاد انهم خلقوا نصرة قسرية للبعد البصري على المنظور الادبي الذي تعوّدنا ان يكون من المرتكزات المهمة للابداع المسرحي دون ان يقفوا امام فكرة دعم النص المسرحي صاحب الرؤيا الادبية بأبعاد بصرية قد تكون لم تخلق وكنا فعلا نطمح ان تضم تطورات أي مفهوم اخراجي لصالح بنية هذا المسرح الوطني.. وان نعتني بطرائق ايصاله عبر التكوينات العالمية غير ان نتغنى بامجاد المسرح الاوربي وننسى حيوية مسرحنا نهمل التفكيرات المنطقية والتحليلات السببية ونترك جانبا النطق السليم والوضوح الفني الصعب ونذهب لنجد بدائل من غموض قصدي سيقتل حلاوة التلقي بحجة المغايرة وبدل أن نعتمد تقنيات الأسلوبية المتاحة استوردنا أمامها حركة حداثوية تريد أن تستأصل ثمرة الفواعل المسرحية لنصير أمام محورين خطرين إما الانقياد لحركة تقليدية سائدة أو الذهاب إلى حركة تقليدية أوربية فلماذا لا نختار لنا طريق وسط يحاك على ديمومة الكيان ويطوره ولابئس حينها إذا ما فتحنا التحاور مع باقي أنواع الفنون والآداب على شرط أن لا يكون على حساب المسرح أن لا نحول مسرحنا إلى حفلات غنائية وأن لا نحول مسرحنا إلى بالة بحجة التلاقح الفكري ولا بئس إذا ماستعرنا حركة البالة في المسرح فعلينا أن نكون حذرين أمام التنظيرات المستوردة كي لا ندخل معها في متاهت الأغواء التنظيري بل نرتكز على ما يصلح من الانثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس وباقي الفنون والعلوم لصالح المسرح الحقيقي. نلاحظ وجود عملية مخادعة في الخطاب النقدي الحالي يحاول أن يرسم لنا مكونات بديلة ليتبنا خطاب العرض انتقاء ذاتياً يبعده عن عناصره الأساسية ليضعنا أمام المرئي فقط حتى أنه يماطل في عمليلة التمثيل يستشهد بأحدث التقنيات في عالم المرئي ويستحضر أمامها الحوارات المستهلكة دون الجيدة ودون ملاحظة القيم المتطورة في الخطاب المسرحي الشاعري الذي يفتح أفاق كبيرة أمام المخرج فلا أعتقد أن أحد منا يمانع بأن نفتح أفاق من التجريد على مسرحنا بشرط أن لا يلغي لنا أصوله وسماته وهويته فقد شهدت لنا تجارب كثيرة ولمخرجين عراقيين كبار استخدموا ألوان التجريب وجرب الكثير منهم دون أن يخرب مسرحنا بسم الحداثة ولا يخفي على أحد أن بيتر بروك وهو من التجارب العالمية رأى بفي التشابيه الحسينية في عاشوراء قيمة مسرحية نابضة في الحياة وهذا يقودنا إلى تأسيس المسرح من عوالم الشارع نفسه من المجتمع والمدرسة والبيت هموم كل مواطنن لنحتفظ أولاً بالقيمة الفكرية ولا بأس بتقنيات أخراجية تضاف إليها جمالية عرض ورولان بارت استطاع أن يفاعل مكونات الأدب مع الفن المسرحي ولذلك نجد أ، هؤلاء النقاد الغريبي الأطوار يحاولون لعبة موت المؤلف وبصورة خاطئة فصوروا لنا ان النص تابع أخرق وتناسوا تماماً ما للحوارات من دور فكري ووعي ووجهات نظر تصاغ بفعالية فنية.. تصل بعض التشخيصات النقدية إلى تدمير لابنية النص المسرحي وللمخرج دور واضح لا يمكن لأي مدرسة قديمة أو حديثة أن تغير دوره الحقيقي أو تعيب له مهمته وهو له دور الخالق للنص ويتحرك ضمن سمات ابداعية وإلا فالأخراج الحر دون نص سيخلق لنا مشكلة أخرى إذا سيحول لنا الممثل إلى آلة مؤدية لما يعرض عليه بسم التحديث لمسرح الصورة أو سواه ليصبح دمية تلغي أدميته وابداعه ونطقه السليم فلا بد لنا من اعادة مثل هذه المفاهيم المغامرة قبل أن تدمر لنا الفعل الإدرامي الساحر لبطرنة نظريات أوربية دون أن تضع أمامها الجمهور والتأثير البيئي والتاريخي والذئقة المختلفة من شعب لشعب ولا خير في تحديث يتحامل على الأسس المبدعة ويحارب لغة حية تتحرك في جوهر الموقف الرسالي وكل ذلك يتم من أجل هوس تشفيري سيخلق لنا نوع من أنواع المسرح المتعدد والتي لا تقدر على أحتواء المشاهد بينما المسرح الحقيقي رؤى تتظافر مع بعض لتكون لنا مسرح من مجموع الرؤى رؤية المؤلف، ورؤية المخرج، ورؤية الممثل، ورؤية الوسيط الدلالي، نص- مناظر- أدوات- ملحقات في الديكور- الأكسسوار- أنارة- والرؤية الأهم رؤية الجمهور.

المشغل النقدي

ثقافة التعايش

صباح محسن كاظم

بحث في تأصيل الوحدة الاجتماعية والوطنية
كتاب قدم له: الدكتور محمد عبده يماني والدكتور محمود العكام ويتحدث عن الواقع المعاصر محليا وعالميا بحاجة ماسة الى تفعيل ثقافة التعايش وثقافة الحوار وثقافة السلام ونبذ الكراهية والعنف والاستبداد والاقصاء والتكفير, ان احداث العنف عالميا ومحليا تستوجب وقفة جادة من العلماء والمفكرين والباحثين والاعلاميين لايقاف التصدع الهائل في البنية الانسانية فالتنوع سنة الكون وسنة الوجود لذا جاء هذا الكتاب بطرح يتوائم مع التعاطي بقضية حساسة جدا وقد اريقت دماء وهدمت مدن وتمزقت مجتمعات بسببها كما حدث في نيجيريا بين المسلمين والمسيحيين والسودان كذلك بين الشمال والجنوب وفظائع رواندا والجزائر والحرب اللبنانية واكراد تركيا وافغانستان، وما يجري بشكل يومي في عراق المقدسات بين الارهاب و عقلية التكفير التي احرقت الوطن, لقد قدم الدكتور اليماني (وزير اعلامي سعودي سابق) الى هذا الكتاب الجاد الصفحة الخامسة (المؤلف قد بذل جهدا موفقا, ووضع عصارة فكره, وزبدة من تجاربه, وجمع فيه الوانا من المعرفة, ثم صاغ ذلك بأسلوب راقٍ وتسلسلٍ بديع وهو كتاب في موضوعه جدة, وفي عرضه سلاسة , وكأنك كنت تفكر بنفس طريقة المؤلف)، اما الدكتور محمود العكام فيقول (الكتاب لبنة هامة في الدراسة الانثروبولوجية وخطوة علمية تأصيلية في مسار بناء علاقة واعية مع النصوص القرآنية والنبوية)
لقد اكد الخطاب القرآني في عدة نصوص على التنوع إنّا خلقْناكُمْ منْ ذكرٍ وأنثى وجعلْناكُمْ شعُوبًا وقبائلَ لتعارفُوا إنّ أكرمكُمْ عندَ اللهِ أتقاكُمْ الحجرات/آية١٣.
وكذلك في نص آخر ومنْ آياته خلْقُ السّماواتِ والأرْضِ واخْتلافُ ألسنتكُمْ وألوانكُمْ إنّ في ذلكَ لآياتٍ للعالمينَ الروم/آية٢٢.
يذكر الشيخ حسن الصفار في ص٢٦ التمايز الفردي لكل فرد وصوته فأمر نادر التشابه بيد ان خطوط اطراف اصابع الانسان تسجل تمايزا دقيقا بين افراد البشر فابهام كل انسان والخطوط الموجودة فيه لا تتشابه مع أي انسان اخر, وكذلك التفاوت على مستوى العلم والمعرفة وتفاوت الحالة الاقتصادية وكذلك التنوع العرقي والتنوع الاسلامي واللغوي وفي ص٥٠ مشروعية التنوع الاول تنوع طبيعي تكويني, وجد الناس انفسهم ضمنه, دون اختيار منهم حيث لا يستشار احد, ولا يخير قبل مجيئه لهذه الدنيا, في انتمائه العرقي والقومي ولا في ملامح شكله اما الثاني تنوع اختياري كسبي, يرتبط بقناعات الانسان وافكاره, ونمط سلوكه واتجاهه, فكل انسان هو يقرر ما يعتنق من دين وما يؤمن به من فكر, وفي ص٨٠ امة واحدة وقوميات متعددة (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) قيم الاسلام ومفاهيمه وتعاليمه ذات افق انساني عالمي تستوعب كل الاعراق والقوميات والشعوب.

التجريبية في المسرح العراقي

بهاء الكلش

أن الاسلوب التجريبي له خصوصيات جزئية غير مشتركة تميزه عن باقي اقسام المسرح ،بسبب وجود فروقات بين الاتجاة الفني و بين الاسلوب الادبي وقد يتشابه هذا الاتجاه مع اتجاه اخر أو أسلوب معين إلا أنه تبقى لكل تجربة خاصية مميزة تختلف بها مع باقي التجارب ..و التجريبية أساسا هي طريقة يعالج بها الانسان واقعه بدمجها بمادته الفنية لتحقيق الابداع المطلوب منه وهي ستبقى بصمة واضحة في المسرح العراقي لما تحمله من معان ودلالات واتجاهات مختلفة المعاني قد تترجم حسب المستوى الادراكي للمتلقي وهناك عدة عوامل تساعد على بلورة الفكر الموجودة في المسرح التجريبي منها المعطيات الفكرية و الاجتماعية التي تخلق نوعا خاصا من الفلسفة الانسانية وكذلك الدور البارز للطراز المسرحي و الديكور الهندسي الذي بدأ يأخذ الحيز الطبيعي له في مسارحنا كونها تمثل الرؤية الخاصة بالمخرج و المسؤول عن سنغرافيا العرض المسرحي لانها أصبحت احد محاور النقد الحديث واما البناء القصصي للعرض المسرحي و الذي يتضمن الاعداد و التأليف فقد أصبح من الواجب إيجاد نصوص قادرة على ان تنهض بالمسرح اليوم وعليها ان تكون عراقية الاصل لتمثل الواقع الذي يجب ترجمته من خلالها واخيرا نوعية التوجه الفني للمخرج والمؤلف والممثلين كونها تؤثر في موضوعات النصوص وطريقة عرضها لذلك لابد من السيطرة على مثل هذه الموضوعات كي يصبح للمسرح التجريبي علامة فارقة من جديد.

تأريخ شعري

بالطفّ لقد صعد الكعبي
معراج (المقتل) للربّ
وملائكُ سبع سماوات
تجلوه حسينيّ الثوب
طوبى لكَ في مقعد صدقٍ
يا عبد الزهراء الكعبي
يا مَن في منبر عاشورا
أبكيت الشرق مع الغرب
والكون بصوتك في الذكرى
ينزفُ ببلاء وبكرب
ساعة يُردي الشمرُ حسينا
وحسينٌ لله يلبّي
عجزَ البيت بميلاديّ
والصدرُ بهجريّ ينبي
حيُّ الصوت بما أرّخهُ
قاري المقتل طيُّ الغيب
عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.

إشارة: هذه الأبيات الثمانية المرصودة لقبر الشيخ عبد الزهراء الكعبي تشكل إحدى السعفات الست المساوية لحروف كربلاء الستة في مجهرة كربلاء المنظومة في مائتين وأربع وخمسين بيتا وهو الرقم الأبجدي لكلمة كربلاء.. مع الإشارة إلى أن كلمة (أرّخه) هنا داخلة في حساب جملة التأريخ الهجري ١٣٩٤هـ التي يستوعبها صدر البيت الأخير كما يشير إلى ذلك البيت الذي يسبقه.

الناظم محمد زمان الكربلائي

مقطع من حوار

عبد الحسين خلف الدعمي

المقطع الثاني من حوار خاص بصدى الروضتين

لاتستحق.. لاتستحق.. لاتستحق مصطلحات الادانة والالغاء ان نسميها ثقافة لان مسألة الاقصاء والغاء الآخر ليس لها صلة بالثقافة.. منْ أكن أنا كي ألغي الآخر؟ لكن لو نظرت اليّ بما هو أقرب بما يشفع لي أن ارفع إدانتي ضد السياسيين ففي الوقت الذي يتضور الشعب جوعا يخرج على شاشة التلفاز مسؤول سياسي ويقول نحن مطالبون من صندوق النقد الدولي بكذا وكذا.. وانا انسان عادي ما هي انعكاسات حياتي على صندوق النقد الدولي؟ وما علاقتي بمثل هذا الصندوق لكي ترفع لي اسعار المشتقات النفطية؟ أنا اريد رجل السياسة عونا لي لا فرعونا عليّ.. وتريد مني أن أعطيك فأنا لا أعطيك موقفي. لأني كمثقف عراقي ما كنت ذنبا لأحد، وهذا التاريخ يشهد.. قبل ايام التقى بي احد المثقفين العراقيين (الشاعر والباحث السيد سلمان آل طعمة) قبلني بحرارة وقال لقد كلفت من قبل احدى المؤسسات ان اكتب كتابا أسمه (هؤلاء هم) عن الادباء والشعراء الذين امتدحوا الطاغية منذ بداية تاريخهم الى ان اسقطهم الله، فالذي ارجوه هو أن لايدعي أحد بهذه البطولة لاحد يدعي امام العراق والعراقيين ببطولة اسقاط الاقزام.. (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى..) هذه البطولة لاتجير لأحد!! أحدهم يقول لولا دعاؤنا.. يا أخي أين ذهبت اراملنا؟ وشهداؤنا أين راحوا؟ أنت جالس في أمريكا ودعوت الله فاستجاب لك من أمريكا ولا يستجيب لهذه الجراح في العراق؟ الله ضرب بكف من حديد حتى خلصنا من الطاغية وسيخلصنا الله ذات يوم من الاذناب ايضا بدعوات اولئك الشهداء والمنكوبين والارامل والايتام. فكان السيد سلمان آل طعمة يهنئني على نجاتنا من دون ان تدنس أسماؤنا في وحل المدائح والبيع الجماعي!!

فقلت له: نحن نمتلك الثقة العالية بارواحنا (فالحرامي يخاف) وهذا الذي يدفعنا للجرأة نحن لم نسرق من الحقيقة قوتا لأهلنا فلذلك لانخشى احداً ولن نذل يوما لأحد. وهكذا اجبت صديقي (ناظم السعود) عقب مربد البصرة والله ليست رصاصة دعها تصبح عشر رصاصات تلك التي تغتالني.. المهم أنا قلت الذي اريد أن اقوله.. فنحن للاسف الآن نفتقر الى الجرأة نفتقر الى الصراحة.

نحن كمثقفين سيئسونا للأسف، علمونا كيف نتسكع عند ابواب المسؤولين؟!! نحن تبعنا الدرهم نكون حيث يكون!! وستبقى هناك تواريخ لايمكن يوما أن تخون المبدعين الذين تدرجوا في الكتابة وقد حرمهم الممنوع في يومها عن مزاولة الاحتراف وبقوا في الساحة الادبية بصورة هم يتحكمون فيها، وبعد سقوط المنهار أسّسنا اول منشور ثقافي يصدر في كربلاء يحمل معاناة العراقيين وتطلعاتهم، فالآن لو تأملنا كم من الطارئين على صاحبة الجلالة وقبّلوا أقدامها؟ أين كان هؤلاء؟ فصار لزاما علينا كمثقفين ان نكون اعلاميين.. لكن علينا ان نقف عند نقطة مهمة فمن زاول الصحافة الادبية وهي من أخطر الصحافات لكونها علم وعالم وهي تختلف عن النقد الادبي، واما بالنسبة للكتابة الصحفية بشكل إعلامي فمن الممكن ان نفتح دورات كالمعمول بها في بعض المرافق الاعلامية كإذاعة كربلاء للتلاميذ فنستطيع ان نخرج كم من الصحفيين حتى ولو بنسب بسيطة بعدما يتدرج مندوباً ثم مراسلا ثم يرتقي ليكون محررا، اما اليوم والذي نشهده في الساحة الصحفية هو محاولة تسلق البعض ومزاحمة الكثيرين من اهل الاختصاص وهم بالأمس قد دخلوا هذا المجال...

ضيف وتجربة

الجزء الاول

الشاعر حيدر هاشم البهادلي(ميسان)

جميل هو اللقاء بشاعر أصيل حيث يفتح فسحة من التحاور الجاد رغم لعنة الصحافة التي تقع احيانا في فخاخ الصدفة القاتلة وخاصة عندما يكتشف المحاور ان اداة التسجيل خانت او ربما خافت من تحاور اثقلته الهموم فراح يتخلف عن تسجيل وقائع هذا اللقاء واكتفى بنقل ما سجله بمزاجه فقط...

فشاعرنا الميساني شاعر شعبي بدأ الكتابة في سن مبكرة لكن خطواته التوثيقية الاولى دونت في عام ١٩٨٦م تأثر بمدينته الشاعرة ليحمل في نبراس محبته اربع مجاميع شعرية وهوية اتحاد الادباء الشعبيين ورئيس رابطة الشعراء الشباب في ميسان وعضو فاعل في مسرحها ..

صدى الروضتين: كيف نضمن هوية الشاعر الشعبي؟

الشاعر حيدر البهادلي: هوية الشاعر الحقيقية قصيدته والجمهور هو المخول الوحيد بالتوقيع عليها.. ولذلك لابد من امكانية ابداعية ترسم لنا معالم الصورة الواقعية بصور شعرية مع مزج خيال دافق وروحية شاعرة تستنطق وحدة الموضوع وسهولة التوصيل بعيدا عن منزلقات التغريبية اللعينة التي هومت لنا الشعر وابعدت عن التواصل روحية التلقي الشفاف والروح لاتتقبل بطبيعة الحال مالا يفهمه العقل ولا يستسيغه القلب فاذا اردنا ان نضمن هويتنا الابداعية علينا ان نعتمد على شمولية التلقي وملاحظة روافد التلقي المتنوعة وامكانياتها التي لابد ان نحتكم عندها على ذائقة عالية توازن بين النخبوية والشمول العام فالشاعر يستطيع بابداعه ان يحتوي الجميع في آن واحد ويبقى امامنا الموضوع وتشعباته المتأثرة بواقع تاريخي او معاش يحمل شعاع وجداني يحقق مثل هذه التأثيرية.. لأن الكثير من المقومات تدخل في روحية الشاعر اولها التثقيف التاريخي ووعي الحاضر ومعرفة علم النفس فمن المؤكد سيتعلم كيفية الاسترخاء الجانب داخل المكونات الشعرية وهذا يساعد على استمرار قنوات التوصيل المتفرعة من الشعورية ومرتكزة على معرفة تاريخية وفلسفية أي امتلاك جميع المعالم لتحرك مقومات التلقي.

صدى الروضتين: والبيئة؟ وتأثرات البيئة؟ اين ستكون من هذا الكم الواعي؟

الشاعر حيدر البهادلي: من الطبيعي ان تحمل الصورة الشعرية سمات البيئة. فتخلق منها شعرية الصورة أي ان ابناء الهور سيحملون في صورهم هذا الهور ويستأثرون به وهذه بديهية لكن هل سيجعلون القوة التأثيرية لهذا الهور تنطلق الى عوالم باقي المحافظات هنا ستظهر جدية التأثر البيئي ومنها ولدت في قصائدنا (الحسجة) ولفظة (الجا) والآن لو ترى اهل بغداد يعشقون هذه المفردة في قصائدنا لحيويتها لكن رغم هذا ارى من الحنكة ان نبدع لغة ثالثة تحتوي جميع اللهجات لاهي بالعامية الغارقة بعاميتها ولا هي بالفصحى المعقدة.

الوكت صح رادني اخسر واغرك وي الروج
وما يدري حليبي ر اضعه من الهور

فالصورة الشعرية ولادة بيئة والخطر اصبح جليا عند من لايملك القابلية في حمل دقائق بيئته سيلجأ حينها الى التكليف الى قسر الصورة لتحمل سمات بيئة غير متأصلة في الذات وهذه الصورة من الطبيعي ان تكون ممجوجة وهذا يعني ان الصورة الشعرية السلسة لاتأتي من خلال عبث او عجز او قصور فكري بل تأتي مشحونة لدلائل الاستغال الفني متعوب عليها كي تكون سهلة بما تسمى نقديا بالسهل الممتنع وهذه الحالة تحتاج الى ثقافة عالية الى مراجع تاملية كبيرة اما ان تكون من مكونات شارع معاش او انتقائية واعية من مدون تاريخي او حالة من حالات الصراع الاجتماعي السياسي الموجود في الشارع العراقي اليوم فلكل صورة مقومات جمالية لتخرج الى الناس بما يليق بها واحيانا تولد القصيدة من صورة واحدة فقط بينما نجد الكثير من القصائد التي تعتمد على ومضات شعرية مستعرة هنا وهناك في جسد القصيدة.

هيئة التحرير

الادب الفلسفي

لعل العرب قديما قد كتبوا ادبا فلسفيا مزجوا فيه الحكمة العميقة بالاسلوب الادبي الرفيع الذي كانت تتميز به تلك العصور وعلى كل الاصعدة النثرية والشعرية ومثال هذا المزيج هو المتنبي وابي تمام وغيرهم من الشعراء والادباء على الرغم من ان تجاربهم لم تغص في أبعاد الفلسفة العميقة اما بالنسبة للذين سبروا اعماق الفلسفة الادبية ومزجوا الفلسفة في الادب وعالجوا مختلف الموضوعات الفلسفية بحبكة ادبية تدل على عمق المفهوم الفلسفي لدى العرب وخير دليل على هذا المزيج الرائع هي القصيدة العينية لأبن سينا والتي عالجت موضوع خلود النفس البشرية بشعر فلسفي ذي رزانة في الموضوع ودقة في التعبير مستعملا الكثير من الرموز الفلسفية داخل أطر ادبية رائعة.. اما المدارس الادبية التي ظهرت في العصر الحديث فحقيقة اصولها فلسفية حيث اعتمدت وتغذت على المصطلحات والرؤى الفلسفية ومن ابرز تلك المدارس هي المدرسة التكعيبية التي إعتمدت النظرة الخيالية التي ترجع كل شيء في الطبيعة إلى مربعات هندسية .إذا الفلسفة هي منبع من منابع الفنون بعامة والادب بخاصة كونها تمده بالحكمة لذلك تجد أن الادب الذي يخلد دائما هو ذلك الادب المفعم بالمصطلحات الادبية الفلسفية.

فراس حسن

سمعة

بأي ذنب هدمت

منائر تعانق السماء عبر الدهور تصدح بذكر الله ليل نهار...
هوية إنتماءٍ لهذا الثرى المسلوب...
تبت يداكم من ظالمين.. كيف تجرؤون؟!
أتغتالون منائراً طالما عُبد الله تحت مآذنها؟
أم إنه حسد الحضيض لكل ماهو شاهق؟
وهل استطاع هذا الدرك الأسفل تحطيم ذواتنا وهوية إنتمائنا بعد تفجيره صروح الميامين بفتوى من ذاك النهيق؟
وإذا بذاك العويل يردد نباحاً بين دهاليز ثعالب الظلام بمكر الشامتين... على أي صرح ستضعون أكاليل الزهور بعد ان سُويت مع الأرض؟
وستمضون بقية دهركم بلا مآثر تترنمون بها عن مجدكم التليد... بلا ملاحم دونتها أضرحة أئمتكم... بلا رموز أو قيادات اعتادت أشلاءكم الإلتفاف حولها كأنها كعبة تُطاف؟
صرخت مآذننا بزهو اليقين: ألم تطوفوا بالأمس حول ذاك البعير الأدبب تنبحكم كلاب الحوأب؟!
ألا ساء ماتزرون وتباً لما سوّلت لكم أفواهكم إطفاء نور الله... قال تعالى: ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) التوبة/آية٣٢.
لقد جئتم والله بعارها وشنارها يا أمة الضلال.
ألم تعلموا إن لآل محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ألف صرح بين حنايا أضلاعنا ولهثات أكبادنا؟
ماهدمتم والله جنتنا... ولكنكم عمرتكم جحيمكم الأسود... وستعلوا أضرحة العترة الطاهرة معانقة السماء بلبنات قلوبنا وطينة خُلقت من فاضل طينتهم... وسنمضي بزهو الكتائب الخضراء التي صنعت للإسلام تاريخاً بذي الفقار... وسترنو هاماتنا نحو ذاك العبق الطاهر الذي طوى بين أحنائه كبدين لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومقام للإمام المنتظر الذي توارى من جور السلاطين الى أن يشاء الله الظهور المقدس لصاحب الطلعة البهية أرواحنا له الفداء.

دبابيس

مطار (نيو كربلاء) الدولي يوقف جميع رحلاته الى دول الاتحاد الاوربي وامريكا الشمالية واللاتينية وشرق آسيا وغربها بسبب العواصف والامطار الغزيرة، وكان مصدر مسؤول في المطار قد صرح: اذا إستمر الحال على ماهو عليه ستكون خسائر المطار مع نهاية هذا الاسبوع أكثر من بليون يورو.

البصرة تعلن ان إيرادات مصنع الحديد والصلب وصلت الى أعلى مستوياتها حيث تجاوزت في البورصة أسعار الذهب والالماس، ويذكر ان المصنع ينتج مليون طن في الساعة، ووفق ذلك قررت الشركة زيادة عدد العمال العاديين والاليين الى ٣٠٠ الف عامل.

الكاميرا... ضمير

الموهبة والخبرة والرغبة الصادقة إضافة إلى دقة اللمسة الفنية لبعث الحس الجمالي داخل بوتقة التوثيق هي مايحتاجه فن التصوير ولغة الموهبة لمصور في إعلام العتبة العباسية الفنان (غسان عبد العزيز ياسين الياسري) الذي إبتدأ إلفته للكاميرا عام ١٩٩٤م وحملها كمحترف منذ ثلاث سنوات شارك خلالها في عدة معارض وطنية مثل مهرجان ربيع الشهادة ومهرجان كردستان ومعارض دولية في البحرين والكويت وإيران.

صدى الروضتين: لابد لنا ان نعرف مديات التأثير الأول؟

السيد غسان الياسري: هناك تأثيرات عامة لابد أن يتأثر بها كل مصور شاب عندما يقف أمام أسماء فنية كبيرة امثال (خالد الطيار، فالح خيبر، هادي مزبان، أحمد الربيعي، ثائر السوداني).

وأما كتجربة خاصة فأني استفدت كثيراً من الاستاذعبد الكريم حربي و الاستاذ حسين عبد الله جبر والحاج مهدي والاستاذ علي عبد الحسين فقد منحوني رعاية خاصة وتابعوا تجربتي متابعة جادة كما إن هناك تعاون جاد افادني كثيرا مع الاخ العزيز والزميل المبدع (محمد الصواف) وأما في التصوير الفديوي فكان للمصور السيد جعفر الموسوي حضور متميز في تجربتي.

صدى الروضتين: هل من نية لإصدار موسوعة كاملة عن العتبة العباسية المقدسة؟

السيد غسان الياسري: هو حلمي منذ أول يوم حملت الكاميرا كمحترف وقد انجزت مايمكن أن يكون موسوعة وأغلب صوري الآن عن العتبة والمناسبات التي تؤم العتبة من زائرين وشعائر ومهرجانات ونشاطات ووفود هي الآن منشورة على موقع الكفيل وأسعى لإدامتها دائما.

علاوة على ما أقدمه لصدى الروضتين وجميع إصدارات العتبة، وأما في التصوير الفديوي فقدصورت عدة أفلام وثائقية من انتاج إعلام العتبة وآخرها تصوير فلم العرين المعد عن ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) والذي هو في طور الانجاز.

صدى الروضتين: منظر العتبة هل يختلف عن سواه كمادة تصويرية؟

السيد غسان الياسري: أكيد... لكونه لوحة متكاملة الأوجه وما يبقى أمام المصور سوى ذائقته- احاسيسه- مشاعره- خبرته. وأعتقد أن الحرفة وحدها لايمكن ان تحقق الجمالية المطلوبة دون العشق و الرغبة الموحاة فلابد من احساس وذائقة وانضباط خيالي يلتقط الصورة قبل الكاميرا ثم تبدأ مرحلة التحكم بالكاميرا واعني الاحترافية.

فمن السهل التقاط الصورة لكن الصعب هو احتواء قدسية المكان واحاسيس الناس ومشاعرهم، هناك مثل فني يقول: (ان الصورة فقاعة التقطها قبل أن تنفجر)... ولهذا تجدني أحمل دائماً كامرتي فقد أدركت من خلال عملي أن للعتبات زهوا يتجدد كل يوم.